

قراءة كتاب: تحدي أهل الإلحاد والطغيان بالسنة قرينة القرآن

عبدالله السعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد بعد قال فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله - [00:00:01](#)

بكتابه تحدي اهل الالحاد والطغيان بسنة قرينة القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اتم علينا النعمة باكمال الدين وحفظ لنا القرآن والسنة حتى تكون منارة للزائر. ونورا للمهتدين وضياء للسائلين - [00:00:17](#)

وحجة على الطغاة والمعاندين وكسرا لشبهات الملحدين وهما لترايات الجاهلين حمدا كثيرا على توالي نعمه وشكرا له على جميل صنعه ونسأله المزيد من فضله اما بعد فقد نبئت نابتة من الزائغين اهمها الطعن في الدين والتشكيك بسنة سيد المرسلين. واصل ذلك احد امرين اتباع الهوى وشروق طريق الجهل او - [00:00:35](#)

كلاهما فلذا استعنت بالله فجمعت في هذه الاوراق ما يدمغ باطلهم ان شاء الله ويدحض شبهتهم ويكشف تمويههم ويظهر تناقضهم ويطفنوا بماء الحق من الكتاب والسنة والعقل والفطرة بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم - [00:00:55](#)

ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. حتى يحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة ويكون ان شاء الله تثبيتا للمسلمين فصل الشروط التي يشترطها اهل الحديث حتى يحكموا من خلالها بصحة الخبر. اعلم علمك الله ان علماء الحديث قد

اشتراطوا على درجات التوثيق في قبول الاخبار - [00:01:15](#)

بحيث اذا توفرت هذه الشروط تامة فلا شك حينئذ في صحة الخبر. وعليه فان ثبوته يكون قطعيا ليس عندهم فقط بل عند جميع الناس. مسلمهم وكافرهم لانها شروط دل عليها العقل والفطرة التي فطر عليها الخلق مع شهادة الواقع وانها اصح من الاخبار

التاريخية والاخبار العادية التي تكون بين الناس. والتي تنقل في الصحف والمجلات - [00:01:42](#)

قنوات بل وخبري طابق الطبيب فمن المعلوم ان الكثير من الناس قد يوافق على اجراء عملية في جسمه. بل في قلبه باخبار طبيب او اكثر بل هي اصح من الكتب السماوية سوى - [00:02:02](#)

قرآن بانها قد حرفت واليك بيان ذلك اولا لا ينظرون الى الخبر ولا يلتفتون اليه فضلا عن ان يصدقه حتى يكون له اسناد. فاي خبر ليس له اسناد فهو ساقط بل وجود - [00:02:12](#)

كعدمه. وقد اختص الله عز وجل هذه الامة الامة من سائر الامم من لدن ادم عليه السلام فمن بعده بهذه الخصيصة. وهي الاسناد فلا يمكن ان ينقل من الدين حتى ولو كان كلمة بل حرفا الا باسناد. وبرهان ذلك ان من قلب شيئا من كتب الحديث عند اهل الاسلام رأى

عامتها مسندة حتى اصبحت الاسامي - [00:02:28](#)

اضعاف اضعاف ما يراى روايته ودونك حديث من كذب علي متعمدا فقد جمع الطبراني رسالة في بيان طرقه فذكر مائة وثمانية وسبعين اسنادا منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ عددهم نحو الف من الرواة في جميع طبقات الاسناد. فهل وجد في امة

من الامم خبر فيه بضع كلمات - [00:02:48](#)

بهذا الجم الغفير وكلهم يشهدون على صحته. وليس هذا في علم الحديث وحسبه بل انك تجد الاسانيد في كتب اللغات والشعر والتاريخ. وذلك في الثلاثة الاولى فلم يكونوا ينقلون شيئا الا بالاسناد بل حتى الاخبار التي لا ينبغي عليها كبير شيء كالمنامات -

[00:03:08](#)

ومثال ذلك من ام حمزة بن حبيب الزيات قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي ابن مسير قال

سمعت انا وحمزة الزيات من ابانا ابن ابي عياش - 00:03:25

نحو من الف حديث قال علي فلقيت حمزة فاخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه ما سمع من ابان فما عرف منها الا يسيرا خمسة او ستة. واستمرت روايته الى عهد ابن حجر فقال وهو يعدد مسموعاته على شيوخه وجزءا فيه من ام

حمزة الزيات. بل والى عصرنا هذا فكيف - 00:03:35

وبغيره وهذا فيه فائدة عظيمة وهي انه من خلال ذلك نعرف صحة الخبر من عدمه كما سيأتي. ثانيا لابد ان يكون رواية هذا الخبر عدورا في جميع طبقات الاسناد المقصود بالعدل من عرف بالصدق والمروءة. فان لم يكن كذلك ولو في طبقة واحدة فالخبر مردود

وحتى لو لم يعرف انه كذب الا مرة واحدة - 00:03:55

جميع ما رواه يكون مردودا. قال مالك بن انس لا تأخذ العلم من اربعة وخذ ممن سوى ذلك لا تأخذ من سفيه معلى بالسفه. وان كان

اروى الناس ولا تأخذ منك - 00:04:15

يكذب في احاديث الناس اذا جرب ذلك عليه وان كان لا يتهم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من صاحبها وان

يدعو الناس الى هواه ولا من شيخ له فضل وعبادة - 00:04:25

اذا كان لا يعرف ما يحدث. وقال الحسن ابن صالح كنا اذا اردنا ان نكتم عن الرجل سألنا عنه حتى يقال لنا اتريدون ان تزوجوه؟ فقال

ابراهيم النخعي كانوا اذا ارادوا ان - 00:04:35

خذوا عن رجل النظر الى صلاته والى هيئته والى سمته. ولذا قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج بعد ان ذكر هذا الشرط ونحوه

والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو اللازم - 00:04:45

دون ما خالفه قول الله جل ذكره يا ايها الذين امنوا فاسق بنبا فتبينوا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

وقال جل ثناؤه ممن ترضون من الشهداء. وقال عز - 00:04:55

وجل واشهدوا ذوي عدد منكم. فدل بما ذكرنا من هذه الاية ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول. وان شهادة غير العدل مردودة والخبر

وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم معانيهما اذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند اهل العلم كما

ان شهادته مردودة عند - 00:05:33

جميعهم هذا التي السنة على نفي رواية المنكر من الاخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق وهو الاثر المشهور عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كاذب فهو احد الكاذبين. ولا يكتفون بهذا مع ان اكثر العقلاء يعدون هذا كافيا بل

لابد ان ينضم مع العدالة الضابط - 00:05:53

لما يرويه والحفظ لما يحدث به وهو الشرط الثالث. قال الشافعي في من تقوم الحجة بخبره ان يكون من حدث به ثقة في دينه

معروفا بصدق في حديثه عاقلا لما يحدث به - 00:06:13

عالما بما يحيل معاني الحديث من اللفظ وان يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمع لا يحدث به على المعنى لانه اذا حدث على

المعنى وهو غير عالم بما يحيل به - 00:06:23

بمعناه لم يدري لعله يحيل الحلال الى الحرام واذا اداه من حروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احادته الحديث حافظا ان حدث به من

حفظه حافظا لكتابه ان حدث من - 00:06:33

اذا شرك اهل الحفظ في حديث وافق حديثهم برياً من ان يكون مدلسا يحدث عن من لقي ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي ما

يحدث ثقات خلاف عن النبي ويكون هكذا ما فوقه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا الى النبي او الى من انتهى به اليه. وقال

مطرف بن عبدالله اليساري مولى زيد بن اسلم - 00:06:43

ما اشهد لسمعت ما لك ابن انس يقول لقد ادركت بهذا البلد يعني المدينة مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ما سمعت من

واحد منهم حديثا قط قيل ودماء يا بعد الله قال لم يكونوا يعرفون ما يحدثون - 00:07:03

ويعرفون حفظ الراوي بامور اولاً ان يكون معروفا بهذا الشأن وهو طلب علم الحديث فمن لم يكن معروفا بذلك فلا شك ان خبره

مردود عندهم ثانيا ان يكون في غالب ما حدث به يوافقه عليه غيره كما قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج علامة المنكر في حديث المحدث اذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره - [00:07:17](#)

من اهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم او لم تكد توافقها فاذا كان الاغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبولة ولا مستعملة فمن هذا الضروب من المحدثين عبدالله بن محرر ويحيى بن ابي انيسة والجراح ابن من هادي ابو العطوف وعباد ابن كثير وحسين بن عبدالله بن ضميرة وعمر بن - [00:07:35](#)

وبان ومن نحى نحوهم في رواية المنكر من الحديث فلسنا نخرج على حديثهم ولا نتشغل به لان حكم اهل العلم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رووا وامعن في ذلك على الموافقة لهم فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا - [00:07:55](#)

ليس عند اصحابه قبلت زيادته وبناء على ذلك فقد كانوا يدرسون حديث الراوي حديثا حديثا فان استقام واستقوه الا جرحوه. قال ابن عادي في ترجمة اشعث ابن عبدالرحمن ابن زبيد تبهرت حديث - [00:08:15](#)

ما له فلم ارى له حديثا منكرا وقال وقد تبهرت حديث حرمة وفتشته الكثير فلم اجد في حديثهما يجب ان يضاعف من اجله. فقال ابن حبان دخلت توحى من الصلاة واكبرها من شأن بقية فتتبع احاديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبع ما لم اجد بعلو يعني بالنزول فرايته ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا - [00:08:28](#)

فقال ابن المبارك اني اذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما خرجا من من مشكاة واحدة. فقال ابن عقدة نظرت في حديث ابراهيم بن ابي يحيى كثيرا وليس للحديث. قال ابن عدي وهذا الذي قاله كما قال وقد نظرت انا ايضا في حديثهم كثير. فلم اجد فيه منكرا الا عن شيوخ يحتملون. وبناء عليه كانوا يعرفون - [00:08:48](#)

ما اخطأ فيه وعما ونوع الخطأ وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله ثالثا انهم قد يسمعون حديثه اكثر من مرة يستدل بذلك على ضبطه فان تغير رده وعلموا ان لم يكن بالحافظ. قال ابو داود الطيارسي سمعت شعبة يقول سمعت من طلحة بن مصر - [00:09:08](#)

في حديثا واحدا وكنت كلما مررت به سألته عنه فقليل له لم يا ابا بسطام؟ قال اردت ان انظر الى حفظه فان غير فيه شيئا تركته واذا لم يدركوا فانهم يكتبون حديثه من اكثر من وجه لكي يعرفوا الخطأ اهو منه او من غيره؟ ومن المقدم من تلاميذه والمؤخر منهم؟ قال - [00:09:24](#)

عبدالله بن جعفر بن خاقان السلمي سألت ابراهيم بن سعيد الجوهري عن حديث لابي بكر الصديق فقال لجاريته اخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من مسند ابي بكر فقلت له ولا يصح لابي بكر خمسون حديثا من اين ثلاثة عشرون جزءا؟ فقال كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فانا فيه يتيم - [00:09:44](#)

جاء يحيى ابن معين الى عفانة لنسمع منه كتب حماد ابن سلمة فقال اما سمعتها من احد؟ قال نعم حدثني سبعة عشر نفسا عن حماد قال والله اذا حدثتك فقال انما هو درهم. وانحدروا الى البصرة فاسمع من التبوذكي. قال شأنك فانحدر الى البصرة وجهها الى - [00:10:04](#)

ابو ذكي؟ فقال له اما سمعت من احد؟ قال سمعت على الوجه من سبعة عشر وانت الثامن عشر. قال وما تصنع بهذا؟ قال ان حمادة بن سلمة كان اخطى فاردت ان اميز خطاه من خطأ غيره فاذا رأيت اصحابه اجتمعوا على شيء علمت ان الخطأ منهم - [00:10:24](#)

رابعا انهم قد يختبرونه فيدخلون عليه احاديث ليست من حديثه فان نفاها عليهم صدقه وضبطه. وان حدث بها اسقطوا روايته كما روى الخطيب عن احمد بن رسول الرمادي قال خرجت مع احمد بن حنبل ويحيى بن ماعين الى عبد الرزاق خادما لهما فلما عدنا الى الكوفة قال يحيى بن معين لاحمد بن حنبل اريد اختبره - [00:10:41](#)

وابا نعيمين فقال له احمد بن حنبل لا تريد الرجل ثقة فقال يحيى بن معين لابد لي. فاخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث ابي نعيم وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه. ثم جاءوا الى ابي نعيم فادقوا عليه الباب فخرج فجلس على دكان طين حذاء باب - [00:11:01](#)

أخذ أحمد ابن حنبل فاجلسه عن يمينه وأخذ يحيى ابن معين فاجلسه عن يساره ثم جلست أسفل الدكان فأخرج يحيى ابن معين الطباقي فقرأ عليه عشرة أحاديث وأبو نعيم ساكت ثم قرأ الحادي عشر فقال له أبو نعيم ليس - [00:11:21](#) من حديث أضرِب عليه ثم قرأ العشرة الثانية. فقال أبو نعيم ليس من حديثي فأضرِب عليه ثم قرأ العشر الثالث وقرأ الحديث الثالث فتغير أبو نعيم وانقلبت عيناه ثم أقبل على يحيى ابن معين فقال له أما هذا - [00:11:37](#) راعوا أحمد في يده فأورع من أن يعمل مثل هذا. وأما هذا يريدني فأقل من أن يفعل مثل هذا ولكن هذا من فعلك يا فاعل. ثم أخرج رجله فرفس يحيى - [00:11:57](#)

ابن معين فرمى به من الدكان وقام فدخل داره فقال أحمد ليحيى ألم امنعك من الرجل وأقول لك أنه ثابت قال والله لرفسته الي أحب الي من سفري. خامسا أن يكون ضبطه وحفظه مستمرا الذي كان يحدث به. والا ردوا خبره ونسبوه للاختلاط وقد حكموا على - [00:12:07](#)

جمع من الرواة بذلك حتى أنهم يبينون اختلط ومتى بدأ اختلاطه ومن سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعدا ومثال ذلك كالمسعودي قال أحمد سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم وأبو نعيم أيضا وإنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منهم بالكوفة والبصرة فسماعه جيد - [00:12:27](#)

زهير ابن حماد قال أبو بكر الأسرم سمعت أبا عبدالله وذكر رواية الشاميين عن زوير بن محمد قال يروون عنه أحاديث منكر هؤالء ثم قال لي ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا ثم قال أما رواية أصحابنا عنه فمستقيما ومثلهم الأعمى قال ابن رجب الضرير والامي اذا - [00:12:47](#)

ألم يحفظا الحديث فإنه لا تجوز الرواية عنهما ولا ولا تلقينهما ولا القراءة عليهما من كتاب وقد نص على ذلك أحمد في رواية عبدالله في الضرير والام لا يجوز أن يحدث إلا بما يحفظان. وقال كان أبو معاوية الضرير إذا حدثنا بالشئ الذي نرى أنه لا يحفظه يقول في كتابك - [00:13:07](#)

وكذا ولا يقول حدثنا ولا سمعته. قال وكذلك قال يحيى ابن معين في الضرير والام نقله عنه عبدالله بن أحمد وعباس الدوري وأبو اسامة قال كان يعاب على يزيد ابن هارون أنه كان بعد ما أضر يأمر من يلقيه حديثا ومن كتابه ويتحفظه - [00:13:27](#) والشاهد من هذه القصة دقة نظر الحفاظ واحتياطهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أن يزيد من كبار الحفاظ وجارسته إنما تقرأ عليه كتابه مع ذلك انتقده في هذا الأمر. وفائدة هذا أنه لو وجد له حديث يخالف ما جاء في القرآن أو السنة أو خالف غيره من الحفاظ قيل حينئذ لعل - [00:13:48](#)

أوتي من قبل هذا وقد قال الذهبي ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقيه ويزيد حجة بلا مسنوية ثم أنهم يحددون مقدار وهذا الاختلاط أهو شديد أو ليس بشديد كعطاء بن سهبي قال وهيب لما قدم عطاوني البصرة قال كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثا ولم يسمع من عبيدة شيئا - [00:14:08](#)

هذا اختراع شديد شديد وباسحاق السبيعي قال الذهبي في الميزان شاخ ونسي ولم يختلط ولذا تراهم يقولون للشخص أن كان عنده خطأ واحد أو اثنان ربما خطأ مثل الحسين ابن واقد والحكم ابن أبان وأحمد ابن اشكاب فإن زاد قالوا له أوهام مثل العلاء ابن المسيب قاله الحاكم وأبي أحمد الزبير - [00:14:28](#)

قال وأبو حاتم وأبراهيم ابن بشار الرمادي. قال البخاري فإن زاد قالوا يهيم إبراهيم ابن عبدالملك القناد فإن زاد قالوا كثير الوهم مثل إبراهيم ابن اسماعيل ابن مجمعه. قال البخاري قاله البخاري وأبو حاتم. فإن زاد قالوا ضعيف أو منكر للحديث أو - [00:14:48](#) وهذا على نوعين الأول من أخطائه كثيرة ولكن لا يصل إلى درجة الدرجة شديدة الضعف الضعف. فهذا يكتب حديثه ذلك أنه يتقوى

بغيره مثل ابن لهيعة وليث ابن أبي سليم. ويزيد ابن أبي زياد وعبد الرحمن ابن زياد ابن أنعم. الثاني منهم من يكون - [00:15:12](#) الضعف يحدث بالباطيل فهذا لا يكتب حديثه. مثل إبراهيم ابن الحكم ابن أبان والسبب في هذا التقسيم أن الأخطاء أعلى درجات وهي على قسمين خطأ في الأسناد وخطأ في المتن - [00:15:32](#)

فخطأ المتن اشد من خطأ الاسناد من حيث الجملة. ثم ان الخطأ فيهما على ثلاث درجات ان يكون خفيفا ويسيرا ثم شديدا ثم الاشد من ذلك الشرط الرابع ان يثبت سماع بعضهم من بعض. من اول السند الى منتهاه فاذا ثبت ان بعضهم لم يسمع من البعض الاخر ولو في طبقة واحدة. رد الخبر باكماله - [00:15:42](#)

قال ابن عبد البر اعلم وفقك الله اني تأملت اقاويل ائمة اهل الحديث ونظرت في كتب من اشتراط الصحيح في النقل منهم ومن لم يشترطه فوجدته اجمعوا على قبول الاسناد - [00:16:02](#)

لا خلاف بينهم في ذلك اذا آ جمع شروطا ثلاثة وهي عدالة المحدثين في احوالهم ولقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة وان يكونوا براء من التدليس الشرط الخامس ان يكون هذا السماع ظاهرا بحيث لا يكون سمع منه خبرا او خبرين او مجرد لقاء. ولذا ينصون ان فلانا سمع منه شيئا يسيرا - [00:16:12](#)

او حديثا او حديثين ولذا يردون الراوي اذا لم يكن سماعا حتى ولو كان من كتاب ما لم يسمعه منه او يعرضه عليه. قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج حدثنا - [00:16:33](#)

زهير بن حرب قال حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثنا ابن ليعبة قال كتب الي موسى ابن عقبة يقول حدثني بس ابن سعيد عن زيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج ما - [00:16:43](#)

في المسجد قلت لابن ليعبة مسجد في بيته قال مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. قال سمعت مسلما يقول وهذه رواية فاسدة من كل آ جهة فاحش خطأها في المتن والاسناد جميعا وابن لهيعة المصحف في متنه المغفل في اسناده وانما الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتاجر في المسجد - [00:16:53](#)

او حصير يصلي فيها وسنذكر صحة الرواية في ذلك ان شاء الله. قال حدثني محمد ابن حياتي من قال حدثنا باز بن اسد قال حدثنا اهيب قال حدثني موسى ابن عقبة قال - [00:17:13](#)

سمعت ابا النظر يحدث عن بسري بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمعا - [00:17:23](#)

اليهما اناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحى نحو بان يخرج اليهم وساقه. قال ترى محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا سالم ابو الناضر مولى عمر بن عبيد الله عن مسلم بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتاجر رسول - [00:17:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم بخاصفة او حصير. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت مسلما يقول الرواية للصحيحة في هذا الحديث ما ذكرنا عنه غيب وذكرنا عن عبد الله ابي سعيد عن ابي النظر وابن لهيعة انما وقع في الخطأ من هذه الرواية انه اخذ الحديث من كتاب موسى بيان عقوبته اليه فيما ذكر وهي - [00:17:53](#)

التي نخشى على من اخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث او عارض عليه فاذا كان احد هذين السماع او العرض فخليق الا يأتي صاحبه التصحيح كيف القبيح وما اشبه ذلك من الخطأ الفاحش ان شاء الله - [00:18:13](#)

قال ومما يدخل في ذلك رواية الحسن عن سبرة فانهم اختلفوا في سماعه منه وقد ثبت انه سمع منه حديثا واحدا وهو حديث العقيقة. والسبب في ذلك انه يروي عن - [00:18:28](#)

ايضا من صحيفة وقعت له فلم يمكن من هنا حمل سائر احاديثه انه سمعها منه فاقتصر بعض الحفاظ على اثبات حديث العقيقة دون سائر في حديثه ويستثنى من ذلك اذا عرف خط المحدث على سبيل الجزم ويكون الذي عرف خطه من السقات المتقنين كقول عبد الله بن احمد وجدت بخط ابي كذا - [00:18:38](#)

وكذا وكقول الاوزاعي كتب الي قتادة ويكون هذا كتاب مصونا من الزيادة او التغيير من غير صاحب الكتاب مثل بكير بن عطاء الليثي قال الثوري كان عنده حديثان سمع شعبة احدهما ولم يسمع الاخر. ومثل عبدالله بن المسيب القرشي قال البخاري سمع ابراهيم بن راشد المنقطع - [00:18:58](#)

يعني سمع منه حديثا منقطعا غير متصل اسناد. ومثل الزهري قال عبدالرزاق قلت لمعمر هل سمع الزهري من ابن عمر؟ قال نعم سمع منه حديثين قال شعبة لم يسمع قتادة من ابي العالية الا ثلاثة احاديث حديث علي. القضاة ثلاثة وحديث لا صلاة بعد العصر. وحديث يونس ابن متى. قال - [00:19:16](#)

وداود ابو اسحاق ولم يسمع من الحارث الا اربعة احاديث. وقال شعبة كنت انظر الى فمي قتادة. فاذا قال حدثنا كتبت واذا قال حدث لم اكتب. وقال ابراهيم ابن الجنيد قلت - [00:19:36](#)

يا ابني معين ان يحيى ابن سعيد يعني القطان يزعم ان ابن ابي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد وانما اخذه من القاسم ابن ابي براء. فقال ابن معين كذا قال - [00:19:46](#)

ابن عيينة ولا ادري احق ذلك ام لا قال القاضي عياض وقد بلغني ان ابا ذر الهروي كان يتكلم في سماع كريم اتى بنت احمد المروازية من ابي الهيثم الكشمي هني - [00:19:56](#)

ويستضعفه ويقول ان اباها يحضرها معنا عند ابي الهيثم وهي صغيرة لا تضبط السماع او نحو هذا. قلت كريمة انما تروي كتابا محررا مضبوطا اه وهو البخاري والذين يرون عنها لا يقصدون الا تسلسل الاسناد. فان قال قائل ان من ثبت سمعه من شخص قد يروي عنه ما لم يسمعه - [00:20:11](#)

كيف يقبل؟ فالجواب ان الرواة الذين يروون ما لم يسمعوا عن شخص قد سمعوا منه يصفونه بالتدليس. فلذا يشترط في يشترطون فيه التصريح بالتحديث على تفصيل في ذلك بسطته في موضع اخر. الشرط الساس الا يكون هناك علة من تفرد ومخالفة تمنع من صحة هذا الخبر. قال ابو الحسين مسلم ابن - [00:20:31](#)

حجاج في ما يريد بيانه عن شيء من انواع العلل ان يروي نفر من حفاظ الناس حديثا عن مثل الزهر او غيره من الائمة باسناد واحد ومتن واحد مجتمعون على روايته في الاسناد والمتن لا يختلفون فيه فيما - [00:20:51](#)

فيرويه اخر سواهم عن حدث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الاسناد او يقارب المتن فيجعله بخلاف ما حكى ممن وصفنا من الحفاظ في علم حينئذ ان الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد وان كان حافظا. فقالوا من الاخبار المنقولة - [00:21:05](#)

على الوهم في الاسناد والمتن جميعا. حدثت قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو خالد عن اي ما نعن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بسم الله - [00:21:25](#)

اي وبالله والتحيات لله. قال ابو الحسين هذه روايات من التشهد والتشهد غير ثابت الاسناد والمتن جميعا. والثابت ما رواه الليث هو عبد الرحمن بن حميد فتابع فيه في بعض - [00:21:35](#)

قاضيه فيما حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث وحدثنا ابو بكر قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا عبد الرحمن ابن حميد قال حدثني ابو الزبير عن طاووس عن ابن عباس رضي الله - [00:21:45](#)

عنه من قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن. قال سمعت مسلما يقول فقد اتفق الليث عبدالرحمن ابن عن ابي الزبير عن طاووس فقال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكل واحد من هذين عند اهل

الحديث اثبت في الرواية - [00:21:55](#)

من اي من؟ ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد بسم الله وبالله فلما بان الوهم في حفظ ايمان الاسناد الحديث بخلاف الليث وعبد الرحمن اياه دخل الوهم وايضا في زيادته في المتن فلا يثبت ما زاد فيه. غدروا التشهد عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:22:15](#)

من اوجه عدة صحاح فلم يذكر فيه شيء منه بما روى ايمن في روايته قوله بسم الله وبالله ولا ما زاد في اخره من قوله اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار - [00:22:31](#)

زيادة في الاخبار لا يلزم الا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم. قال الترمذي حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى

وعبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل - 00:22:41

عن وائل بن حجر. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين مد بها صوته قال سمعت محمد ابن اسماعيل يقول حديث سفيان الثوري عن سلمة ابن كهيل في هذا الباب اصح من حديث شعبة وشعبة اخطأ في هذا

الحديث في مواضع - 00:22:51

قال عن سلمة ابن كهيل عن حجر ابي العباس وانما هو حجر ابن عباس وكنيته ابو السكن. وزاد فيه علقمة ابن وائل انما هو حجر ابن عباس عن وائل ابن حجر ليس فيه علقمة وقال واخفض بها صوته. والصحيح انه جهر بها وسألت واما زراعة فقال حديث -

00:23:16

كان اصح من حديث شعبة وقد رواه العلاء ابن صالح قال الجوزجاني ابن اسحاق روى عن الزهري الا انه يمزغ حديث الزهري بمنطقة حتى يعرف حتى يعني فمن رسخ في علمه انه خلاف رواية اصحابه عنه قال ابن حجر في يونس ابن يزيد سيقه الا ان في روايته

عن الزهري وهاما قليلا - 00:23:36

وفي غير الزهري خطأ. وهذه الشروط كلها في الاسناد. ولا يكتفى بها حتى تتوفر باقي الشروط التي تشترط في المتن وهي الاول الا يخالف القرآن العظيم ومات اذا توتر من السنة بحيث لا يمكن الجمع بينهما فكل خبر كان بهذه الصفة فلا شك في بطلانه لان الكتاب

وسنة - 00:23:56

قل هذا خالفها ها فلا يمكن ان يكون منها ونص الخطيب على هذا المعنى ان مما يعلم فساده وان يكون مما يدافعه نص القرآن او السنة المتواترة. قال ابن تعرف جودة الدينار يا بالقياس الى غيره. فان تخلف عنه في الحمرة والصفاء علم انه مغشوشا ويعلم جنس

جنس الجوهر - 00:24:16

بالقياس الى غيره فان خالفه في المال والصلابة علم انه زجاج يقاس صحة الحديث بعدالة ناقله وان يكون كلاما يصلح وان يكون من كلام النبوة ويعلم سقم وين جاره بتفرد من لم تصح عدالته بروايته. قال الراء الرمزي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال قال

لي ابو عبد الرحمن بن نمير - 00:24:36

انذهب الى الهيثم الخشابي فاكتب عنه فانه فاكتب عنه فانه قد كتب فذابت اليه فقال حدثنا ما لك بن انس عن يحيى ابن سعيد عن

سعيد بن المسيب عن ابي درداء رضي - 00:24:56

طبعاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لعطلوا اهل المال فتعلموها فقال رجل من خزاعة وما فيها من الاجر يا رسول الله قال لا يقرأها منافق ابدا ولا عبد في قلبه شك في الله والله ان الملائكة المقربين

يقرأونها منذ خلق الله عز وجل السماوات والارض - 00:25:06

ما يفترون من قراءتها وما من عبد يقرأها الا بعث الله اليه ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون الله له بالمغفرة والرحمن. قال الحضرمي الى ابي عبدالرحمن ابن عمير فالقيت هذا الحديث عليه فقال هذا ما قد كفانا مؤنة مؤنته فلا تعد عليه. روى عيسى ابن

شعيب قال حدثنا عباد ابن منصور عن ابيه رجاء عن - 00:25:26

مرات ابن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة وهذا الحديث رواه عوف عن ابي رجاء ورواه جماعة مع - 00:25:46

وفين منهم عن بعدوا بن منصور وزاد فيه على عوف سئل عن اطفاله مشركين فقال هم اخ ادم اهل الجنة. وقال كل مولود يولد على الفطرة ورواه ابو خلدة ايضا. عن ابي رجاء - 00:25:56

نسأل الله تبارك ورواه جرير ابن حازم فزاد فيه فاستقبلنا بوجهه. ولم يكن عند جرير بطول بطول حديث عوف ولا عباد وهؤلاء اطول له حديثا ولا نعلم روى هذا الحديث - 00:26:06

عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ثمرة ولا رواه عنه الا ابو رجاء العطاردي. قلت عباد لا يحتج به وخاصة بعدما تغير وانما يكتب حديث هو كل الائمة فيما وقفت - 00:26:16

فعليه قد تكلموا فيه فبعضهم ضعفه وبعضهم لينه خاصة ما رواه عن عكرمته لانه اخذه من ابن ابي يحيى عن داوود ابن الحصين الا ما قال احمد ابن محمد ابن يحيى ابن - [00:26:26](#)

سعيد ان القطان قال قال جدي عباد ابن منصور ثقات الانباء لا ينبغي ان يترك حديثه لرأي اخطأ فيه يعني القدر؟ والجواب عن ذلك ان علي بن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد عباد بن منصور كان تغير قال لا ادري الا ان حين - [00:26:36](#)

رأيناه نحن كان لا يحفظ ولم ارى يحيى يرضاه. قلت ما رواه علي ابن المدين اولى وهو موافق لرأي عامة النقاد. ورواية عوف وجريز في البخاري وغيرهما وليس فيها هذه الزيادة. وجاء عن الاعماش والربيع كلاهما عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاطفال خدموا - [00:26:53](#)

الجنة وروي عن مقاتل ابن سليمان عن قتالة عن انس رضي الله عنه مرفوعا ويزيد ومقاتل مدروكان وعن الحر بن مالك عن مبارك بن فضالة عن علي بن زيد يعني انسين رضي الله عنه علي ابن زيد لا يحتج به ومبارك يدلس والاسناد غريب. قال الطبراني الامير هذا الحديث من عن مبارك بن فود عن مبارك بن فضالة الى الحر بن مالك - [00:27:13](#)

وعن عمل عن قتالة عن الحسن ان سلمان قال اولاد المشركين خدموا لاهل الجنة. ثم قال الحسن ما يعجبون كرمهم الله اكرم بهم. ورواه البيهقي من طريق ابي بعوانة عن قتالة عن ابي مراية عن سلمان قوله قال البيهقي والخبر موقوف وابو مراية فيه نظر. ويظهر ان الحسن اخذه من ابي مراية. قال وقد - [00:27:33](#)

ابو القاسم الطبراني رحمه الله وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اظفار المشركين انه قال لعائشة رضي الله عنها ان شئت دعوت الله عز وجل ان يسمعك تضاعفهم في - [00:27:53](#)

بالنار وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما بما كانوا امنين. فرجع الامر الى قوله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:28:03](#)

فمن سبق علم الله عز وجل فيه انه لو كبر لم يؤمن فهو الذي قال لعائشة رضي الله عنها ان شئت دعوت الله عز وجل ان يسمعك كتاب باغية وفي النار ومن سبق علم الله فيه لو كبر امن فهم الذين قال صلى الله عليه وسلم هم خادمو اهل الجنة فقد صحت مع هذه الاحاديث الثلاثة هو قول اهل السنة - [00:28:13](#)

لم يروي هذا الحديث عن ابي راجع الا عباد بن منصور. قال ابو العباس ابن تيمية وقد قال بعض الناس ان اطفال الكفار يكونون خدم اهل الجنة. والعصر لهذا القول يقسم - [00:28:33](#)

ثبت في الصحيحين ان الجنة يبقي فيها فضل عن اهل الدنيا فينشئ الله لها خلقا اخر فيسكنهم الجنة. فاذا كان يسكن من ينشئه من الجنة من غير ولد ادم في - [00:28:43](#)

فضول الجنة. فكيف بمن دخلها من ولد ادم واسكن في غير فضولها؟ فليسوا احق بان يكونوا من اهل الجنة ممن ينشأ بعد ذلك ويسكن فضوله اه روى البخاري في التاريخ عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ادري اعزير نبيا كان ام لا؟ وتبع لعينا كان ام لا والحدود - [00:28:53](#)

كفارات لاهلها ام لا؟ وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاول اصح ولا يثبت هذا عن النبي - [00:29:13](#)

صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحدود كفارة. وذكر حديث ان امتي امة مرحومة جعل عذابها بايديها في الدنيا. ثم قال والخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

عليه وسلم في الشفاعة وان قوما يعذبون ثم يخرجون اكثر وابين واشهر وقال في حديث لا احل المسجد بحائد ولا لجنوب الا لمحمد وال محمد. وقال عروة عباد ابن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:33](#)

عليه وسلم انه قال سدوا هذه الابواب الا باب ابي بكر وهذا اصح قلت ومنها حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا انتصف شعبان كانوا فلا تصوموا. قال ابو داوود كان عبد الرحمن لا يحدث به. قلت لاحمد لما قال لانه كان عنده ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يصل شعبان برمضان. وقال عن النبي - 00:29:49

صلى الله عليه وسلم خلفه وانكره ابو زرعة الرازي والاسرم وقال ابن رجب قال الامام احمد لم يروي العلاء وحديثا انكر منه ورد له بحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين - 00:30:09

قال ابن القيم ومنها مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة فكل حديث يشتمل على فساد او ظلم او وعابة او مدح باطل حق او نحو ذلك. فرسول الله صلى الله عليه وسلم منه بريء ومن هذا الباب احاديث مدح من اسمه محمد او احمد -

00:30:24

ان كل من لا يسمى بهذه الاسماء لا يدخل النار. وهذا مناقض لما هو معلوم من دينه صلى الله عليه وسلم. ان النار لا يجار منها الاسماء والالقاب انما النجاة منها بالايمان والاعمال الصالحة. ومن هذا الباب احاديث كثيرة علقت النجاة من النار بها وانها لا تمس من فعل ذلك

- 00:30:44

ان تكون من صفار الحسنات. والمعلوم من دينه صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك. وانه انما ضمن النجاة منها لمن حقق التوحيد الثاني الا يخالف بداهة العقول وما فطر الخلق عليه جميعا وليس بعض من خرج عن العاقل الصحيح والفطرة السليمة من الناس فرد خبرا

بعقده المجرم - 00:31:04

الراضي قال الشافعي ولا يستدل على اكثره صدق الحديث وكذبه الا بصدق المخبر وكذبه. الا في الخاص القليل من الحديث وذلك ان يستدل على الصدق والكذب فيه بان محدث المحدث ما لا يجوز ان يكون مثله او ما يخالفه ما هو اسبت واكثر دلالات بالصدق منه

قلت الشاهد منه ما لا يجوز وان يكون مثله - 00:31:24

انه ليس كل شيء يجوز. فهناك اشياء تدفعها العقول والفطر قال سيبويه هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة فمنه مستقيم حسن

ومحال ومستقيم كاذب وانه مستقيم قبيح وما هو محال كذب - 00:31:44

تنقيم الحسن فقولك اتيتك ام سواساتك غدا واما المحال فانت تنقض اول كلامك فتقول اتيتك غدا وساتيك امسي واما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه. وما المستقيم القبيح فانت ضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيدا رأيت

- 00:31:59

اي زيدا يأتيتك واشبه هذا واما المحال الكذب فان تقول سوف اشرب ماء البحر امسي. ولذا قال الخطيب في الخبر الذي يعلم فسادهما يعلم فساده في الطريق الى معرفته ان يكون مما تدفعه العقول صحتة بموضوعها والادلة المنصوصة فيها نحو الاخبار عن

ونفي الصانع وما اشبه ذلك - 00:32:19

وبواب الخاطب باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الاحاديث. وهذا ما سلكه اهل الحديث وساروا عليه. قال الرام هرموزي حدثنا مسبح ابن ابن من العقلين قال حدثنا عن الجبار بن عبدالله شيخ له قديم كان يكثر رواية الحكايات عنه قال قيل لشعبة من

اين تعلم ان الشيخ كاذب - 00:32:39

قال اذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها تذبحوها علمت انه يكذب. قال عبدالرحمن ابن يحيى المعلم ايها راعوا العقل في لقبول الحديث وتصحيحه اقول نعم راعوا ذلك في اربعة مواطن عند السماء وعند التحديث وعند الحكم

على الرواة وعند الحكم على الاحاديث فالمتثبتون اذا سمعوا خبرا - 00:33:01

تمتنع صحتهما او تبعد لم يكتبوه ولم يحفظوه فان حفظوه ولم يحدثوا به فان ظهرت مصلحة لذكره ذكره مع القدر فيه وفي الراوي الذي عليه تبعاته تبعته. وفي الرواة جماعة يتسامحون عند السماع وعند التحديث لكن الائمة بالمرصاد للرؤى. فلا تكاد تجد

حديثا - 00:33:21

بين البطلان الا وجدت في سنده واحدا او اثنين او جماعة قد جرحهم الائمة والائمة كسيرا لا يجرحون الراوي بخبر واحد منكر جاء به فضلا عن خبرين او اكثر ويقولون للخبر الذين تنتنع صحتهم او تبعد. منكر او باطل وتجد ذلك - 00:33:41

كثيرا في تراجم الضعفاء وكتب العلل والموضوعات والمتثبتون لا يوثقون الراوي حتى يستعرضوا حديثه وينقودوا حديثا حديثا

وقال من تتبع كتب تواريخ رجال الحديث وتراجمهم قوى كتب العلل وجد كثيرا من الاحاديث من الاحاديث يطلق الائمة عليهم -

[00:34:01](#)

فيها حديث منكر باطل شبه الموضوع موضوع وكثيرا ما يقولون في الراوي يحدث بالمناكير صاحب مناكير عنده مناكير منكر الحديث ومن انعم وجد اكثر ذلك من جهات المعنى ولما كان الائمة قد راعوا في توثيق الرواة النظر في احاديثهم والطعن في من جاء بمنكر صار الغالب الا يوجد - [00:34:22](#)

حديث منكر الا وفي سنده مجروح او خال فلذلك صاروا اذا استنكروا الحديث. نظروا في سنده فوجدوا ما يبين وهنه فيذكرونه وكثير ما يستغنون بذلك عن ريحي بحال المتن انظر موضوعات ابن الجوزي وتدبر وتجده انما يعتمد الى المتون التي يرى فيها ما ينكره ولكنه قل ما يصرح بذلك بل يكتفي غالبا - [00:34:42](#)

بالطعن في السند وكذلك كتب العلل وما يعل من الاحاديث بتراجم تجد غالب ذلك مما ينكر متنه ولكن الائمة يستغنون عن بيان ذلك بقولهم منكر او نحوه او الكلام في الراوي او التنبيه على خلل في السند كقولهم فلان لم يلقي فلانا لم يسمع منه لم يذكر سمعا اضطرب فيه لم - [00:35:02](#)

تابع عليه خالفه غيره. يروى هذا موقوفا وهو اصح ونحو ذلك. فقد قال الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا له ضوءا كضوء النهار وان من الحديث حديثا له ظلمة الليل. الثالث ان يصلح ان يكون من كلام النبوة بحيث لا يكون كلاما ركيكا ضعيفا ونحو ذلك. وتقدم كلام ابن ابي حاتم يصلح ان يكون من كلام - [00:35:22](#)

والنبوة قال ابن القيم ان يكون كلامه لا يشبه كلام الانبياء فضلا عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو وحي يوحى كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى - [00:35:42](#)

ان هو الا وحي يوحى ايها نطقه الا وحي يوحى فيكون الحديث مما لا يشبه الوحي بل لا يشبه كلام الصحابة كحديث ثلاثة تزيد في البصر النظر في الى الخضروات والماء الجاري والوجه الحسن. وهذا كلام مما يجلب عنه ابو هريرة رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما. بل سعيد بن - [00:35:54](#)

المسيب والحسن والاحمد ومالك رحمهم الله وحديث الزرقعة في العين يمن وحديث ان الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وان عليا لاولهم. الرابع الا يضطرب رواية الحديث او بعضهم - [00:36:14](#)

متدافعا يدل على عدم حفظ روايته او بعضهم له. ذكر البخاري من طريق ابراهيم بن صالح بدرهم عن مسلمة بن سالم ثم لقيت مسلمة عن صالح ابن درهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤمن الله اكبر فقلت انا اشهد ان محمدا رسول الله حرمك الله على النار وفيه نظر احداثا عبد - [00:36:28](#)

ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤمن - [00:36:48](#)

ان هذا انصح قلت كثير من الاحاديث الضعيفة لها اصول صحيحة فيأتي هذا الراوي الضعيف فيروي هذا الخبر فيغير لفظه كما تقدم في حديث ابي سعيد او يزيد فيه كما تقدم في - [00:36:58](#)

حديث ثمرة او يقبله كحديث اذا اذن ابن ام مكتوم فكلوا واشربوا واذا اذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا والمعروف ان الذي يؤذن بليل هو بلال وقد تقدم وشربت في سؤال طلحة بن مصرف عن حديث كلما رأى الخامس الا يأتي يعني الراوي ما يخالف ما روى واما اشتهر عنه فما كان بهذه المثابة يرده نقاد الحديث - [00:37:10](#)

ومن الامثلة على ذلك قال الترمذي حدثنا محمد بن محمد بن مثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - [00:37:30](#)

قالت اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا تالدو محمدا عن هذا الحديث فقال هذا حديث خطأ انما يرويه الازاعي وعن عبدالرحمن بن القاسم مرسل وروى الازاعي وعن عبدالرحمن بن القاسم - [00:37:40](#)

عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها شيئا من قولها فاخذ الخرقة فمسح بها الاذى وقال ابو الزنا رسالة القاسم ابن محمد سمعتها في هذا الباب شيئا؟ قال لا وروى البيهقي من طريق حيان بن عبيد الله قال حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عند كل اذنين ركعتين ما - [00:37:55](#)

المغرب قال البيهقي انبا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابو بكر محمد ابن اسحاق يعني ابن خزيمة على اثر هذا الحديث قال حيان بن عبيد الله هذا قد اخطأ في الاسناد لانك مس ابن الحسن وسعيد ابن اياس الجريري وعبد المؤمن العتكي رووا الخبر عن ابن بريدة - [00:38:15](#)

عن عبد الله ابن مغفل لا عن ابيه هذا علمي من الجنس الذي كان الشافعي رحمه الله يقول اخذ طريق المجرة فهذا الشيخ لما رأى اخبار ابن بريدة عن ابيه توهم ان هذا الخبر هو ايضا عن ابيه ولعله لما رأى العامة لا تصلي قبل المغرب توهم انه لا يصلي قبل - [00:38:35](#)

المغرب فزاد هذه الكلمة في الخبر وزاد علما بان هذه الرواية خطأ ان ابن المبارك قال في حديثه عن كمس فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين فلو كان ابن بريدة قد سمع من ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاستثناء الذي زاد حيان بن عبيد الله في الخبر ما خلا صلاة المغرب لم يكن يخالف خبر النبي - [00:38:52](#)

صلى الله عليه وسلم قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من - [00:39:14](#)
عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وابراهيم النخعي وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما بهذا. وهذا الخبر وهب عن ابن عمر والدليل على ذلك الروايات الثابتة عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:39:24](#)

انه ذكر ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من تطوع صلاته بالليل والنهار. فذكر عشر ركعات ثم قال وركعتي الفجر اخبارتني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين اذا طلع الفجر. فكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها فكيف سمع منه اكثر من عشرين مرة - [00:39:44](#)
قراءته فيها هو يخبر انه حفظ الركعتين من حصد عن النبي صلى الله عليه وسلم وسنذكر ان شاء الله ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما في الرواية في ذلك - [00:40:04](#)

وقرأ دار قطني في حديث عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه كره السجدة قال في رفعه نظر لان ابن جرير روى عن عطاء ابن ابي رباح انه كان يسجد في - [00:40:14](#)

صلاة في هذه الاحاديث استدلل النقاد على ضعفها بان من رويت عنه جاء عنه ما يخالفها وهذا ليس على اطلاقه وانما يرجع فيه للقرائن السادس ان يكون متن الحديث او الخبر محفوظا لدى الراوي الى حين تأديته فان شك فيه فانه يكون ضعيفا ولا يحتج به وان شك في بعضه طرح هذا المشكوك فيه - [00:40:24](#)

وهذا الشرط وان كان قد تقدم في شروط الاسناد فان له علاقة وثيقة هنا ايضا. ويحتاج الى زيادة شرح فيقول وبالله التوفيق. رواه ابو داود من طريق عبدالرحمن عن ابن ابان عن ابيه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:43](#)

نمضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. ورب حامل فقه ليس بفقيه وروى الترمذي من طريق عبدالملك بن عمير عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود يحدث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انظر الله امرا سمع ما قالت فوعاها فحفظها - [00:41:00](#)

بلغها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وروى مسلم طريق شعبة عن ابي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة وفد عبد القيس لما امرهم النبي - [00:41:21](#)

صلى الله عليه وسلم باربعة ونهاهم عن اربع احفظوه واخبروا به من ومن ورائكم. قال الامام مسلم وقد اشترط النبي صلى الله عليه وسلم على سامع حديث ومبلغه حين دعا له ان يعده ويحفظ ثم يؤديه كما سمعه فالمؤدي لذلك بالتوهم غير متيقن. مؤد على - [00:41:31](#)

خلاف ما شرط النبي صلى الله عليه وسلم وغير داخل في جزير ما يروج من اجابة دعوته عليه. فه على هذا فان متون الاحاديث التي جاءت في كتب السنة هي - [00:41:51](#)
قادم لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم او بنحوه هذا هو الاصل فيها ويؤيد ذلك ان طبقة اتباع التابعين ومن جاء بعدهم لم يكونوا يحدثون الا من كتاب. قال عبدالرحمن بن يحيى - [00:42:01](#)

كالمعلمي والمتابعون فقد يتحفظون الحديث كما يتحفظون القرآن كما جاء عن قتادة انه كان اذا سمع الحديث اخذه للعاوي زاويله حتى يحفظه هذا مع قوة حفظه ذكروا ان صحيفة جابر بن على على كبرها قرأت عليه مرة واحدة وكان اعمى فحفظها بحروفها حتى قرأ مرة سورة البقرة - [00:42:11](#)

فلم يخطئ حرفا ثم قال لان لصحيفة جابر احفظ مني لسورة البقرة وكان غالبهم يكتبون ثم يتحفظون ما كتبوه ثم منهم من يبقي كتبه ومنهم من اذا اتقن المكتوب حفظا محى الكتاب وهؤلاء ونفر لم يكون - [00:42:31](#)
ويكتبون غالبهم ممن رزقوا جودة الحفظ وقوة ذاكرتك الشعبي والزهري وقاتدة. قد عرف منهم جماعة بالتزام رواية الحديث بتمام لفظه قاسم بن محمد بن ابي بكر ومحمد بن سيرين ورجاء بن حيوة اما اتبع التابعين فلم يكن فيهم راو مكثر الا كان عنده كتب بمسموعاته يرى يراجعها ويتعادها - [00:42:48](#)

تحفظوا حديثه منها ثم منهم من لم يكن يحفظ وانما يحدث من كتابه ومنهم من جرب عليه الائمة انه يحدث من حفظه فيخطئ فاشتراط لصحة روايته ان يكون السماع عن المؤمن - [00:43:08](#)
من كتابه ومنه من عرف الائمة انه حافظ غير انه قد يقدم كلمة او يؤخرها ونحو ذلك مما عرفوا انه لا يغير المعنى فيوثقونه وببينونه ان السماع منه من كتابه اثبت. فاما من بعدهم فكان المتثبتون لا يكادون يسمعون من الرجل الا من اصل كتابه. كان عبدالرزاق الصنعاني يوثق - [00:43:18](#)

من حفظ ومع ذلك لم يسمع منه احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين الا من اصل كتابه فان لم يضبط اللفظ ورواه بالمعنى فانه لا يقبل الا بشرط والا يوحى الى المعنى. قال الشافعي كل ما لم يكن فيه حكم فاختلف اللفظ فيه لا يحيل - [00:43:38](#)
وقد قال بعض التابعين لقيت اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في المعنى واختلفوا علي في اللفظ. فقلت لبعضهم ذلك فقال لا بأس ما لم يوحى للمعنى - [00:43:54](#)

وقال ابن حذرين ولا يجوز تعمد تغيير صورة المتن مطلقا ولا الاختصار منه بالنقص ولا ابتال اللفظ المراد باللفظ المراد فله. الا لعالم الالفاظ وبما يوحى للمعاني ومن ثم رد اهل العلم احاديث رويت بالمعنى وقع فيها اخلال بمعنى اصل الحديث - [00:44:04](#)
منها ما رواه ابن جريج قال اخبرني محمد بن منكر قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول الربط للنبي صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما فاكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فاكل ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ. ورواه شعيب - [00:44:24](#)

وابن ابي حمزة عن محمد بن المنكر عن جابر رضي الله عنه قال كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ترك الوضوء مما غيرت النار قال ابو داود هذا اختصار - [00:44:40](#)

من الحديث الاول وقال ابو حاتم هذا حديث من طالب المتن انما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتفا ولم يتوضأ. كما رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ويحتمل ان يكون شعيب حدث به من حفظه فوهي ما فيه. ومنها ما رواه سفيان ابن عيينة عن عمر ابن يحيى عن ابيه عن عبدالله ابن زيد الذي - [00:44:50](#)
النداء. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين وغسل رجليه مرتين ومسح برأسه مرتين

والحديث رواه جماعة عن عمر منهم مالك ووهيب وخالد الواسطي وغيرهم يقولون مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر. قال ابن عبد البر لم يذكر فيه احد - [00:45:10](#)

احد مرتين غير ابن عيينة واطنه والله اعلم تأول الحديث. قوله فمسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر ويدخل في هذا التصحيح في الاسناد والمتن قال الامام مسلم كنعمان ابن راشد حيث حدث عن الزهري فقال عن ابي الطفيل عمرو ابن واسية ومعدوم عند عوام اهل العلم ان اسم ابي الطفيل عامر - [00:45:31](#)

اعمر وكما حدث ما لك بن انس عن الزهري فقال عن عباد وهو من ولد المغيرة بن شعبة. وانما هو عباد بن زياد بن ابي سفيان معروف عند اهل النسبي وليس من المغيرات بسبيل. وكرواية معمل حين قال عن عمر بن محمد بن مطعم وانما هو عمر بن محمد بن جبير بن مطعم - [00:45:51](#)

لا شك عندنا السابق قريش وغيرهم ممن عار فانسابهم ولم يكن لجبير اخ يعرف بعمره وكنا حما وصفت منه هذه الجهة من خطأ الاسانيد فموجود في متور الاحاديث مما يعرف خطأه السابغ الفهم حين يرد على سمعه - [00:46:13](#)

كذلك نحو رواية بعضهم حيث صح فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحير اراد النجش وكما روى اخر فقال ان ابا غرض الناس الى الله عز وجل ثلاثة - [00:46:32](#)

ملحد في الحرفة وكذا وكذا اراد ملحد في الحرم. وفي رواية الاخر اذ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتخذ الروح عرض اراد روح غرضا. كما ان الرواية من الكتاب لها شروط. الاول ان ينسخ كتاب شيخه كما هو. الثاني الا يحدث به الا بتحمل من شيخه - [00:46:42](#)

اما بقراءته عليه او بسماعه منه او اما اجازته من غير سماع فهذه اشتهرت عند المتأخرين بعد ان ضبطت الرواية الثالث ان ينصون كتابه من عباس المعابئين فيزيد فيه شخص ما او ينقص او يغير ولذا تكلم اهل العلم على جمع من الرواة ممن لم - [00:47:02](#)

يصن كتابه ويحافظ عليه كما حصل ابن قيس ابن الربيع الاسدي. فقد ضعف بسبب ذلك. قال ابو داود انما اوتي قيس من قبل ابنه. كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب خيس ولا يعرف شيخ ذلك وكذلك سفيان ابن وكيع ادخل عليه وراقه ما ليس من حديثه فسقط حديثه - [00:47:20](#)

ولذا كانوا ينصون على صحة كتاب الشيخ من عدمه فقالوا عن شريك كتابه صحيح قال يعقوب بن شيبة وغيره كتبه صحاح وحفظه فيه اضطراب وقال ابن المديني حفص ابن غياث ثبت قيل له انه يهيم قال كتابه صحيح - [00:47:40](#)

قال عبدالرحمن بن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان الواسطي. قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول لما حدث سفيان عن حماد عن عمر بن عطية التيمي عن سلمان قال اذا حككت جسدك فلا تمسحه بمزاق فانه ليس بطهور. قلت له هذا حماد يروي عن ربعي ابن حراش عن سلمان قال من يقول ذا؟ قلت حدثنا - [00:47:59](#)

محمد بن سلمة قال امضيه قلت حدثنا شعبة قال امضه قلت حدثنا هشام الدستوائي. قال هشام قلت نعم فاطرق غنيهة ثم قال طه سمعت حمادا يحدثه عن عمرو بن عطية عن سلمان قال عبدالرحمن فمكست زمانا احمل الخطأ على سفيان نظرت في كتاب غندة عن شعبة فاذا هو عن حماد عن اربعين - [00:48:18](#)

فراش عن سلمان قال شعبة قد قال حماد مرة عن عمرو بن عطية التيمي عن سلمان فعلمت ان سفيان اذا حفظ شيء لم يبالي من خالفه قال ابن ابي حاتم - [00:48:38](#)

سألت ابي عن حديث رواه ابو بكر بن ابي عتاب الاعين عن ابي صالح عن الليث عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة بشفاعاة رجل من امتي اكثر من - [00:48:48](#)

دار وبني تميم فقيل من هو يا رسول الله؟ قال اويس القرني. قال ابي هذا الحديث ليس هو في كتاب ابي صالح. عن الذي نظرت في اصل الليث وليس فيه هذا الحديث ولم يذكر - [00:49:03](#)

لم يذكروا ايضا الليثوا في هذا الحديث خبر. ويحتمل ان يكون سامعه من غير ثقة ودلسه ولم يروه غير ابي صالح. قال ابن ابي حاتم

حدثنا ابيه قال حدثنا سنيد بن داوود قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن بسر بن سعيد عن زينب الثقافي ان رسول الله صلى الله - [00:49:15](#)

عليه وسلم قال اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبان فقال ابي لم يروي هذا الحديث عن ابن شهاب سوى زياد ابن سعد ولا روى عن زياد ابن سعد غير ابن جريج ولا عن ابن جريج الا حجاج ولا عن حجاج - [00:49:35](#)

الا سنيد غير ان ابا زرعة حدثني بعورته اخبرني او انه ذكر هذا الحديث ليحيى ابن معين فقال رأيت هذا الحديث بكتاب حجاج عن ابن جريج عن زياد عن بسر ليس فيه الزهري. قال ابو محمد وقرأ علينا ابو زرعة هذا الحديث عن سنيد هكذا فاملى علينا ابو زرعة وقال - [00:49:50](#)

فاخبرته بهذا الحديث يحيى ابن معين فقال كتبه من كتاب حجاج عن ابن جريج عن زياد ابن سعد عن بسر بن سعيد عن زينب الثقافية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:09](#)

فيه الزهري ولم يكنوا يكتفون بكتاب واحد بل يطلبون مراجعة باقي كتبه هذا اذا كان له اكثر من كتاب. قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول سألت يحيى ابن معين وقلت له - [00:50:19](#)

واحد مسلا احمد ابن حنبل بحديث اسحاق لا زراقي عن شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابردوا بالظهر وذكرته للحسد بشاذان - [00:50:32](#)

فحدثنا به وحدثنا ايضا عن اسحاق عن شريكنا عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. قال يحيى - [00:50:45](#)

ليس له اصل انما نظرت في كتابه اسحاق فليس فيه هذا قتل ابي فما قولك في حديث عمرة بن القعقاع عن ابي سرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن - [00:50:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذي انكره يحيى. قال هو عندي صحيح وحدثنا احمد بن حنبل بالحديثين جميعا عن اسحاق الازرق. قلت لابي فما قالوا يحيى نظر في كتاب اسحاق فلم يجده قال كيف؟ نظر في كتبه كله انما نظر في بعض وربما كان في موضع اخر وفي بعض الاحيان لا يجزمون بخطأ الراوي اذا لم - [00:51:05](#)

يجد الحديث في كتاب المروي عنه لانه قد يكون في محفوظه شريطة ان يكون من الحفاظ مع ان الاصل خلاف ذلك وهو الحكم بالخطأ اذا لم يوجد في الكتاب قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حديث رواه زيد ابن يحيى بني عبيد عن عبدالله بن علال بن زبر. قال حدثنا القاسم لا يزيد. قال حدثنا ابو امامة - [00:51:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خرج على شيوخ من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون - [00:51:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فتخففوا وان تعيلوا وخالفوا اهل الكتاب. قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم. ويوفرون سبالهم. فقال النبي صلى الله عليه ثم غفروا العثانين وقصوا السبال وخالفوا اهل الكتاب. قال بي سألت شعيب بن شعيب وكان ختن زيد بن يحيى على ابنته فسألته ان يخرج الي كتاب عبد الله بن علاء - [00:51:55](#)

فاخرج الي الكتاب فطلبت هذا الحديث وحديثا اخر عن ابي عبيد الله مسلم ابن مشكم عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله عن الاثم والبر فلم اجد له ما - [00:52:15](#)

اصلا في كتابه وليس هما بمنكرين يحتمل وهذا يدل انه ليست الاحاديث محفوظة وحسب بل حتى النسخ الفردية من رواية ليس لهم الشهرة الكبيرة وقد تبقى قرونا متطاولة فهناك نسخ - [00:52:25](#)

كثيرة من كتب سنتك صحيحي البخاري ومسلم عليها خطوط كثار الحفاظ ويتداولها اهل العلم طبقة بعد طبقة. ومن ذلك قول ظلم الذي قرأت انا بخط النسائي ويرجع اليها من يرجع من النقد فيتبين لهم في رجوعهم الى هذه الكتب اشياء لم تتبين عند النظر في الاسناد قبل الرجوع الى - [00:52:38](#)

وكل هذا من حفظ الله لدينه ولذا قال القاضي عياض الذي ذهب اليه اهل التحقيق من مشايخ الحديث وائمة الاصوليين والنظار انه لا يجب ان يحدث المحدث الا ما حفظه في قلبه او قيده في كتابه وصانه في خزائنه فيكون صونه فيه كصونه في قلبه. حتى لا يدخله ريب آ ولا شك في انه كما سمع - [00:52:58](#)

هو كذلك يأتي لو سمع كتابا وغاب عنه ثم وجده او اعاره ورجع اليه وحقق انه بخطه والكتاب الذي سمع فيه بنفسه. ولم يرتب في حرب في حرف منه ولا في ضبط كلمة ولا وجد فيه تغييرا. فمتى كان بخلاف هذا او دخله ريب او شك لم يجز له الحديث بذلك اذ الكل مجمعون على انه لا - [00:53:22](#)

حدث الا بما حقق واذا اغتاب بشيء فقد حدث بما لم يحقق انه من قول النبي صلى الله عليه وسلم. ويخشى ان يكون مغيرا فيدخل في بواعين من حدث عنه بالكذب وصار حديثه بالظن والظن اكذب الحديث. وقد هاب السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم الحديث بما سمعوه من فلق - [00:53:42](#)

فيه وحفظوه عنه مخافة تجويز النسيان والوهم والغلط على حفظهم ولا تأثير في الشرع للتجويزات. فكيف بما لا تحقق ويبنى على الظن وسلامة الظاهر ولهذا قال مالك رحمه الله في من يحدث من الكتب ولا يحفظ حديثه ولا يؤخذ عنه اخاف ان يزداد في كتبه بالليل - [00:54:02](#)

وقد قال بمثل هذا جماعة من ائمة الحديث وشددوا في الاخذ قال حدثنا ابو الطاهر احمد ابن محمد ابن سلافة الحافظ مكاتبه. قال اخبارنا المبارك ابن عبد الجبار. قال اخبرنا بالحسين الفالي. قال اخبرنا القاضي بنو خربان. قال - [00:54:22](#)

فلان القاضي ابن خلاد قال اخبرنا عبد الله بن احمد الغزة وقال اخبرنا يوسف ابن مسلم قال اخبرنا خلاف ابن تميم عن سفيان عشرة الاف في حديث او نحوها فكنت استفهم جليزي. فقلت لذلك يا ابا الصلت اني كتبت عن سفيان عشرة الاف حديث او نحوها فقال لي لا - [00:54:37](#)

الا بما تحفظ بقلبك وتسمع باذنك قال فالقيتها قال وحدثنا ابو حفص الواسطي قال اخبرنا عباس الدوري قال قراد سمعت لعبة يقول اذا سمعت من المحدث ولم ترى وجهه فلا تروي عنه. وذكر عن سفيان الثوري في الجماعة يسمعون والكتاب عند بعضهم وعندهم ثقة هل يصدقونه؟ هل يصدقون - [00:54:57](#)

انه قال لها انما هي بمنزلة الشهادة. وحكى ابو عبد الله المحامي وعن ابي حنيفة. وبعض الشافعية فيمن وجد سماعه في كتاب ولم يذكر انه سمعه انه لا يجوز له روايته - [00:55:17](#)

وحتى يتذكر سماعه وهو قول الجويني وحكى المحامني عن اكثر الشافعية ومحمد بن الحسن وابي يوسف جواز ذلك وحكام المعاني وهو الذي اختار هو والخلاف فيه مبني على الخلاف في شهادة الانسان على خطه بالشهادة. اذا لم يذكرها وان كان اولئك - [00:55:27](#)

فيقولون بجوازها في الشهادة واجازها هنا قالوا لان الشهادة مبنية على التغليظ والتشديد والخبر مبني على حسن الظاهر والمسامحة. وانه لا يشترط فيهما ما يشترط في الشهادة؟ قالوا مع اعتماد السلف الصالح على كتب النبي صلى الله عليه وسلم والرجوع الى الخط وهذا غير مسلم لهم. لما قدمناه. وكذلك - [00:55:45](#)

اختلفوا اذا حقق السماع من ثقة ونسي ممن سمعه فحكي عن بعض الاصوليين جواز روايته واوماً اليه الشافعي وانكره المحققون اذ لا يصح له تسمية من معه منه الا على الارسال ولعله مراد من اجاز هذا فيما يتعلق بصحة الخبر والشروط التي يجب ان تتوفر حتى يقبل. ثم - [00:56:05](#)

ترتيب على ذلك مرحلة اخرى ولها علاقة وثيقة بما تقدم الا الا وهي. صيانة الخبر عن التصحيف والتحريف والتغيير والتبديل وذلك بضبط الفا والفاظه واعجام حروفه وخاصة الالفاظ الغريبة وبيان معانيها. قال القاضي عياض حدثنا القاضي ابو عبدالله بن عيسى قال والفقيه ابو الوليد هشام بن احمد - [00:56:25](#)

عليه قال احدثنا الشيخ ابو علي. الحافظ قال اخبرنا ابو عمر الحافظ قال حدثنا ابن عبد المؤمن. قال اخبرنا ابن الداسة. قال اخبرنا

ابو داوود. قال اخبرنا مسدد وابو بكر بن ابي شيبات - [00:56:45](#)

قال اخبرنا يحيى بن عبيد الله بن الاخنس عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث عن يوسف بن مالك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله - [00:56:55](#)

صلى الله عليه وسلم اريد حفظه وذكر الحديث انه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له اكتب. قال احدث لنا قاضي ابو علي الصدي وقال اخبرنا بالفضل اصبهاني. قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال - [00:57:05](#)

اخبرني علي ابن هارون قال اخبرنا موسى ابن هارون قال اخبرنا سعيد بن عبد الجبار قال اخبرنا عبد الله ابن المثنى قال حدثني ثمة عمي ان انس بن مالك رضي الله عنه قال لبنيه قيدوا العلم - [00:57:15](#)

كتاب قال موسى اتفق الانصاري ومسلم ابن ابراهيم وسعيد على هذا في قول انس ورفع عبد الحميد ولا يصح رفعه وقد روي كتابة العلم عن نبيه صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وروي اجازة ذلك وفعله عن عمر وعلي وانس وجابر وابن عباس وعبد الله بن عمرو والحسن وعطاء وقتالة وعمر بن - [00:57:25](#)

العزير وسعيد بن جبير في امثالهم ومن بعد هؤلاء ممن لا يعد كثرة وقع عليه بعد هذا الاتفاق والاجماع من جميع مشايخ العلم وائتمته ونقله وكان فيه في الصدر الاول خلاف لاحاديث وردت في ذلك قد اخبرنا الشيخ الحافظ ابو علي - [00:57:45](#)

الحسين بن محمد بن الجياني فيما اجند لي فيه فقراته على الفقيه بن الوليد عنه قال اخبرنا بنو عبد البر قال اخبرنا ابن عبد المؤمن قال اخبرنا ابن دعدة قال اخبرنا ابو داود قال اخبرنا - [00:58:00](#)

ناصر بن علي قال اخبرني ابو احمد قال اخبرنا كثير ابن زيد عن المطلب ابن عبد الله ابن حنطب قال دخل زيد ابن ثابت على معاوية فسأله عن حديث فامر انسانا بكتبه فقال له - [00:58:10](#)

زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا الا نكتب شيئا من حديثه فمحاها قال حدثنا القاضي الشهيد ابو علي من قراءته عليه قال اخبرنا ابو الحسين ابو الفضل بن خيرون قال حدثنا ابو يعلى بن زوج الحرة قال اخبرنا ابو علي السندي قال اخبرنا ابو العباس المروزي قال - [00:58:20](#)

اخبرنا ابو عيسى الترمذي قال اخبرنا سفيان بن وكيع قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن نبيه عن عطاء ابن يسار عن ابيه سعيد هو الخدري قال استأذنا - [00:58:35](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم في الكتابة فلم يأذن لنا وروي كراهة ذلك عن ابي موسى وابن عمر وابي سعيد الخدري وجماعة بعدهم بذلك ومخافة الاتكال على الكتاب وترك الحفظ والا يكتب شيء مع القرآن. ومنهم من كان يكتب فاذا حفظ ما حاول حال اليوم داعية للكتابة لانتشار الطرق وطويل - [00:58:45](#)

اساندي وقلة الحفظ وكلال الافهام واما النقاط والشكل فهو متعين فيما يشكل ويشتهبه حدثنا ابو علي الغساني الحافظ المعروف بالجياني كتابة الفقيه وابو عمران. ابن ابي تليل خطيب ابو القاسم خلف ابن ابراهيم المقرئ والفقيه ابو محمد ابن عتاب وغيرهم من

كتابة واجازة. قال واخبرنا ابو عمر ابن عبد البر الحافظ. قال اخبرنا خلف بن ابي جعفر قال اخبرنا - [00:59:05](#)

عمر ابن حزم قال اخبرنا احمد بن خالد قال اخبرنا مروان ابن عبد الملك قال اخبرنا ابو الطاهر قال اخبرنا بشر ابن بكر الاوزاعي قال سمعت ثابت بن المعبد يقول - [00:59:30](#)

نور الكتاب العجب وقد روي من قول الاوزاعي. وقال بعضهم انما يشكل ما يشكل واما النقط فلا بد منه. وقال اخرون يجب شكل ما اشكل وما لا يشكل وهذا هو الصواب لا سيما للمبتدئ وغير المتبحر في العلم فانه لا يميز ما اشكل مما لا يشكل. ولا صواب وجه

الاعراب - [00:59:40](#)

ترابي للكلمة من خطاه وقال يقع النزاع بين الرواة فيها فاذا جاء عند الخلاف وسئل كيف ضبطه في هذا الحرف وقد اهمله بقي متحيرا. وقد وقع الخلاف بين العلماء وباختلاف في الاعراب كاختلاف في قوله عليه السلام. زكاة الجنين زكاة امه في الحنفية ترجح

فتح زكاة الثانية على - [01:00:00](#)

في انه يزكى مثل زكاة امه وغيرهم من المالكية والشافعية ترجح الرفع لاسقاطهم زكاته وكذلك قوله في الحديث هو لك عبد ابن جمعة. رواية الجماعة رفع على النداء واتباع ابن له على الوجهين في نعت المنادى المفرد من الضم والفتح والحنفية ترجح تنوين عبد - [01:00:24](#)

اي هو الولد لك عبد وتنصب ابن زمعة على النداء المضاف في كثير مما لا يحصى من هذا فاذا اهمله السامع اذ لم ينتبه لوضع الخلاف فيه. فاذا نزع في اعرابه وضبطه. وراجع الى كتابه فوجده مهملًا - [01:00:49](#)

بقي متحيرا او جسر على الضبط بغير بصيرة ويقين. قال حدثنا ابو الحسين سراج ابن عبد الملك ابن سراج اللغوي الحافظ قراءة من شيخنا الاستاذ ابي الحسن علي ابن احمد المقرئ قال وانا اسمع قال حدثني ابي قال حدثني ابو عمر السفاقي - [01:01:04](#)
قال اخبرنا ابو عبد الله الفساوي قد اخبرنا ابو سليمان الخطابي وذكر قوله عليه السلام نضر الله امرأ سمع مقالاته فوعاها الحديث فقال كيف يؤديها كما سمعها من لم يتقن حفظها ولم يحسن وعيها وكيف يبلغها. من هو افقه منه ومن وهو لم يملك حملها. فهو - [01:01:23](#)

مغتصبا الفقه حقه قاطع لطريق العلم على من بعده. قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن مشرف ابن مسلم المعطي من كتابه الي وسمعتة على الحافظ ابي علي عنه قال اخبرنا ابو زكريا البخاري قال اخبرنا ابو محمد عبدالغني ابن سعيد الحافظ قال اخبرنا ابو عمران موسى ابن عيسى الحنفي - [01:01:43](#)

قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم ابن عبد الله يقول اولى الاشياء بالضبط اسماء الناس لانه لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه. قال واخبرنا الشيخ ابو عدين الجياني. الحافظ وابو عمران موسى بن ابي تيد الفقيه وغير واحد - [01:02:03](#)
هزة وكتابة قال واخبرنا ابو عمر الحاكم قال اخبرنا خلف بن قاسم الحافظ قال اخبرنا ابو الميمون بابن راشد الدمشقي قال اخبرنا ابن ابو زرعة ابو زرعة عبدالرحمن عن ابن عامر الدمشقي قال سمعت عفان ابن مسلم يقول سمعت حماد بن سلمة يقول لاصحاب الحديث ويحكم غيروا يعني قيدوا واضبطوا قال ابو زرعة ورأيت عفان ابن مسلم - [01:02:23](#)

من يحض اصحاب الحديث على الضبط والتقييد اذا اخذوا عنه قال ابو علي الحافظ روي عن عبدالله بن ادريس الكوفي قال لما حدثني شعبة بحديث ابي الحوراء السعدي عن الحسن بن علي كاتبة اسفله حور عين لنا اغلط - [01:02:43](#)
يعني فيقرأه ابو الجوزاء وابو الحوراء بالحاء والراء وربيعه بن شيبان واما ابو الجوزاء بالجيم والزاي فهو اوس بن عبدالله الرابعي عن ابن عباس وابو الجوزاء مثله ايضا احمد بن عثمان النوفلي من شيوخ مسلم والنسائي وهكذا جرى رسم المشايخ واهل الضبط - [01:03:01](#)

في هذه الحروف المشكلة والكلمات المشتبهة اذا ضبطت وصحت في الكتاب ان يرسم ذلك الحرف المشكل مفردا في حاشية كتاب قبالة الحرف باهماله او نقضه او ضبطه ليستبين امره ويرتفع الاشكال عنه مما لعله يوهمه ما يقابله من اصدار فوقه او تحته من ناقوط غيره او شكله. لا سيما مع دقة الكتاب - [01:03:25](#)

كتاب وضيق الاصدار فيرتفع بافراده الاشكال. وكما نأمره بنقط ما ينقط للبيان كذلك نأمره بتبيين المهمة يبي يجعل علامة الاهمال تحته فيجعله تحت الحاء صغيرا وكذلك تحت العين عينا صغيرة وكذلك الصاد والتاء والذال والراء وهو عمل بعض اهل المشرق والاندلس. ومنهم من يقتصر على مثال النبرات تحت الحروف المهمة - [01:03:49](#)

ومنهم من يا قريب النقطة في المهمات فيجعله اسفل علامة لاهماره. ومن اهل المشرق من يعلم على الحروف المهمة بخط صغير فوقه شبه نصف النبرة. وقال محمد بن عبد الملك الزيات في الصفات دفتر - [01:04:13](#)
فيما ذكره لنا بعض شيوخوا وارى وشوما في كتابك لم تدع شكا لمرتاب ولا لمفكر نقط واشكال تلوحك انها تلوح بين الاسطر واما مقابلة النسخة باصل السماع ومعارضتها به فمتعينة لا بد منها ولا - [01:04:32](#)

المسلم التقي الرواية مما لم يقابل باصل شيخه او نسخة تحقق ووثق بمقابلتها بالاصل. وتكون مقابلته لذلك مع الثقة المأمون على ما ينظر فيه. فاذا جاء حرف مشكل نظر معه حتى يحقق ذلك. وهذا كله على طريق من سامح - [01:04:52](#)

في السماع يجيز امساك اصل الشيخ عليه عند السماع اذ لا فرق بين امساكه عند السماع او عند النقل لانه تقليد لهذا الثقة لما في كتاب الشيخ واما على مذهب من منع ذلك من اهل التحقيق فلا يصح مقابله مع احد غير نفسه ولا يقلد سواه ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة - [01:05:12](#)

كما لا يصح ذلك عنده في السماع فليقابل نسخته من الاصل بنفسه حرفا حرفا حتى يكون على ثقة ويقين بمعارضتها به ومطابقتها لها له ولا قدع في الاعتماد على نسخ الثقة العارف دون مقابلة نعم ولا على نسخ نفسه بيده ما لم يقابل ليصحح. فان الفكر يذهب والقلب يسهو - [01:05:32](#)

والنظر يزيغ والقلم يطغى. قال اخبرنا ابو عمران ابن ابي جليل وابو محمد ابن عتاب وغيره قال واخبرنا يوسف بن عبدالله. قال اخبرنا عبد الوارث. قال اخبرنا قاسم. قال اخبرنا احمد بن زهير. قال اخبرنا الحويطي. قال اخبرنا بقية عن الازاعي - [01:05:52](#) قال مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي وروي مثله عن يحيى ابن ابي كسير فصل بيان ما يشهد لصحة الاحاديث وثبوتها اولاً القرآن العظيم وذلك من وجهين ان السنة بيان للقرآن كما - [01:06:09](#) قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولا يمكن ان يكون ما هو للقرآن بيان الا حقا وثابتا يدل على ذلك وانه قلما تنفرج السنة بحكم ليس له في القرآن اصل. كما قال مسروق ما نسأل - [01:06:29](#)

اصحاب محمد عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه الامر ثانيا الامر باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - [01:06:46](#) انتهوا والامر بالرد الى كتاب الله وسنته عند التنازع كما في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله طول وبذلك فسرهم مجاهد وميمون ابن مهران وقتادة وغيرهم. قال ابن حزم لما بينا ان القرآن هو الاصل المرجوع اليه في الشرائع نظرنا فيه - [01:07:01](#)

فوجدنا فيه ايجاب طاعة ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووجدناه عز وجل يقول فيه واصفا لرسوله صلى الله عليه وسلم وعن الهواء ان هو الا وحي يوحى - [01:07:22](#) فصح لنا بذلك ان الوحي ينقسم الى الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وسلم على قسمين احدهما وحي مكتوب مؤلف تأليفا معجز النظام وهو القرآن والثاني وحي مروي من قول غير مؤلف ولا معجز النظام. ولا متلو لكنه مقروء. وهو الخبر الوارد عن - [01:07:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المبين عن الله عز وجل مراده منا. قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وجدناه تعالى قد اوجب طاعة هذا الثاني كما اوجب ضاعة القسم الاول - [01:07:59](#) الذي هو القرآن ولا فرق فقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فكانت الاخبار التي ذكرنا احد الاصول الثلاثة التي الزمنا طاعتها في الاية الجامعة لجميع شرائع باولها عن اخرها ويا غنوت على الله فهذا اصل هو القرآن ثم قال تعالى واطيعوا الرسول فهذا ثان وهو الخبر - [01:08:13](#)

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى وهو الاجماع المنقول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه. وقال ولو ان امراً قال لا نأخذ الا ما وجدنا في القرآن اذا كان كافرا باجماع الامة ولا كان لا يلزمه الا ركعة ما بين دروك الشمس الى غسق الليل - [01:08:33](#)

او اخرى عند الفجر لان ذلك هو اقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للاكثر في ذلك. وقائل هذا كافر مشرك حلال الدم والمال الثاني دلالة الكتب السماوية السابقة وذلك ان كثيرا من القصص والخبار التي جاء بها شرعنا موجودة في التوراة ولذا تجد كثيرا من المفسرين - [01:08:53](#)

لا ينقلون منها شيئا من الاخبار الموافقة لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وقال اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. ومن الامثلة على ذلك ما في البخاري عن - [01:09:13](#)

ابن يسار قال لقيت عبدالله بن عامر بن العاصي رضي الله عنهما قلت اخبرني عن صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفة - [01:09:47](#)

في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للامين. انت عبيد ورسولي سميتك المتوكل ليس بفضل ولا غليظ فسخامة في الاسواق ولا يدفع بالسيئة سيئة ولكن يعفو ويغفر - [01:09:57](#)

ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العودة بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واثانا صمنا وقلوبا غلفا. وما في التوراة قال الله نعمل انسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر. وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الارض وعلى جميع الدابة. الدبابات التي تدب على - [01:10:12](#)

فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا وانثى خلقهم قلت في الصحيحين ان الله خلق ادم على صورته والامثلة على هذا كثيرا لذا فان ابن كثير عندما لم يقف على قصة المائدة في كتبهم قال ذكر بعض الائمة ان قصة المائدة ليست مذكورة في الانجيل ولا يعرفها - [01:10:32](#)

النصارى الا من المسلمين فالله اعلم سادسا عمل الصحابة ومن اتى بعدهم جيلا بعد جيل فشرائع الاسلام واصول الدين كما انها متواترة لفظا فهي متواترة عملا كالنطق بالشهادتين لدخول الاسلام وصفة الصلاة - [01:10:53](#)

والزكاة وجبايتها والصيام واحكامه وصفة الحج ومناسكه. فلا يخفى ان كل هذا نقله الخلف عن السلف واما الاشياء التي لم تنقل بهذه الصفة فهي بعض الفرائع التي لا يبنني عليها حتى تحقق اسلام او وقوع في كفر قال ابو العباس ابن تيمية كثير من متون الصحيحين متواتر اللفظ عند اهل العلم بالحديث. وان لم يعرف غيرهم ان - [01:11:06](#)

انه كوادر ولهذا كان اكثر متون الصحيحين مما يعلم علماء الحديث علما قطعيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله تارة لتواتره عندهما تارة لتلقي امتي له بالقبول وليعلم ان صحابتهم اكثر الناس غيرة على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظمهم تثبتا واكثرهم احتياطا لقبوله ومن الائمة على ذلك ما يلي رواه ابو داوود من طريق - [01:11:26](#)

مالك عن ابن شهاب عن عثمان ابن اسحاق ابن خارجة عن قبيصة ابن ذئب انه قال جاءت الجدة الى ابي بكر الصديق لتسأله ميراثا فقال ما لك في كتاب الله تعالى شيء - [01:11:48](#)

ما علمت لك في سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى اسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه. حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك - [01:11:58](#)

فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرات ابن شعبه فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تسأله ميراثها؟ فقال ما لك في - [01:12:08](#)

كتاب الله تعالى شيء وما كان القضاء الذي قضى به الا لغيرك وما انا بزائد في الفرائض. ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعت ما فيه غفى وبينكما وان اياتكما خلت به - [01:12:18](#)

روى البخاري من طريق يزيد بن حزيمة عن مسلم بن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور - [01:12:28](#)

فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك؟ قلت استأذنت ثلاثا. فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع - [01:12:38](#)

يعفى قال والله لتقيم عليه عليه بيينة. امنكم احد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اسرار القوم. فكنت اصغر القوم - [01:12:48](#)

قمت معه فاخبرته عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك روى مسلم من طريق عكرمة ابن عمار قال حدثنا شداد ابن عبد الله ابو عمار ويحيى ابن ابي كثير عن ابي - [01:12:58](#)

امامة رضي الله عنه قال قال عمرو بن عباس السلمي قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه

فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه - 01:13:08

فيه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خبط خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرطها طايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجله من انابيله مع الماء فان - 01:13:18

وقام فصلى فحمد الله واثنى عليه ووجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهينتي يوم ولدته ولدته امه فحدث عمرو بن عباس في هذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو ابن عباس انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل - 01:13:38

جلوف قال عمر يا ابا امامة لقد كبرت سني ورقى عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب ان اكذب على الله ولا على رسول الله لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرة - 01:13:57

او ثلاثا حتى عدا سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك قال وروى ايضا ان من طريق معاوية ابن صالح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبدالله - 01:14:07

بحامل يحصى به قال سمعت معاوية يقول اياكم احاديث الا حديثا كان في عهد عمر فان عمر كان يطيف الناس في الله عز وجل وروى البخاري بطريق جرير ابن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا هريرة رضي الله عنه يقول من تبع جنازة فله قيراط. فقال اكثر ابو هريرة - 01:14:17

علينا فصدقت يعني عائشة رضي الله عنها ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله. فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قراطك كثيرا ورواه مسلم في المقدمة من طريق هشام ابن حجر عن طاووس قد جاء هذا الى ابن عباس رضي الله عنهما يعني بشير ابن كعب فجعل يحدثه فقال له ابن عباس عد لحديث كذا وكذا فعدله ثم - 01:14:36

فقد له عذر لحديث كذا وكذا فعد له فقال له ما ادري اعرفت حديثي كله. وانكرت هذا ام انكرت حديثي كله وعرفت هذا؟ فقال له ابن عباس رضي الله عنهما انا كنا - 01:14:58

نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والزلول تركنا الحديث عنه وروى من طريق جعفر بن عبدالله بن الحكمي عن عبدالرحمن بن المصواب - 01:15:08

انا برافع عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امتي حواريون واصحابه يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انا - 01:15:18

اتخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم ببيده فهو مؤمن. ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الامام حبة خردل قال ابو رافع يحدثك عبدالله ابن عمر - 01:15:28

فانكره علي فقدم ابنه ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعتني اليه عبدالله بن عمر يعوده فانطلقت معه فلما جلسنا سألته بن مسعود رضي الله عنه عن هذا حديث فحدثني كما حدثته ابن عمر وروى البخاري طريق عبدالرحمن بن شريح وغيره عن ابي الاسود عن عرواته قال حج علي بن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما فسمعتة يقول ان سمعتني - 01:15:43

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن انتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم. فبا بقى ناس يهان يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون - 01:16:03

تحدثت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ثم ان عبد الله ابن عمر حج بعد فقالت يا ابن اخته انطلقى الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به - 01:16:19

نحو ما حدثني فاتيت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها. فعجبت فقالت والله اني لقد حفظ عبدالله بن عمر فهذا في الصحابة وفي التابعين ومن بعدهم. روى مسلم في قصة الخوارج - 01:16:29

علي قال الله قال رضي الله عنه التمسوا فيهم المخدجا فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي رضي الله عنه بنفسه حتى اتاسا قد قتل

بعضهم على بعض قال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيده السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من - [01:16:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له. روى جعاني شعبي انه سأل فاطمة بنت قيس. فقال حدثني حديثا - [01:17:00](#)

هل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد غيره؟ فقالت اذا ان شئت لا افعلن فقد لها اجل حديثي وروى عن ابن شهاب ان عمر ابن عبد العزيز اخرس - [01:17:10](#)

يوما فدخل عليه عروة ابن الزبير فاخبره ان المغيرة ابن شعبة تأخر صلاة يوما وهو بالكوفة فدخل علي ابن مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغير اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى - [01:17:20](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت - [01:17:30](#)

فقال عمر لعروة انظر ما تحدث به يا عروة او ان جبريل عليه السلام هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروتك ذلك كان بشير ابن ابي مسعود يحدث عن ابيه - [01:17:40](#)

وروى النسائي من طريق شعيب عن زهري قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه سمع عروة ابن الزبير يقول ذكر مروان في اماراته على المدينة انه يتوضأ بمس الذكر اذا افضى اليه - [01:17:50](#)

بيده فانكرت ذلك وقلت لا وضوء على من مسه. فقال مروان اخبرتني بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتوضأ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:00](#)

يتوضأ ويتوضأ من مسجد عرفة. قال العروة فلم ازل اماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فارسله الى بشرى فسألها عما حدثت مروان. فارسلت اليه بشرة في يمثل الذي حدثني عنها مروان. قالوا عن عاصم الاحوال عن ابن سيرين قال لا تحدثني عن الحسن والعنب العالية بشيء فانهما لا يباليان عمن اخذا الحديث. قلت فما - [01:18:10](#)

اماتهما لم يقع بل مراسي لهما وروى ابو داود من طريق دري والردى عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:30](#)

فقضى باليمين مع الشاهد. قال ابو داود وزادني الربيع بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال اخبرني الشافعي عن عبدالعزيز قال فذكرت ذلك لسهيل فقال اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة اني حدثته اياه ولا احفظه قال عبد العزيز. فقد كان اصابت سهيلا علة اذهبت بعض عقده ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعده يحدثه عن ربيعة عنه عن ابيه - [01:18:40](#)

قال ابو داود حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد الحياء وحدثنا نصر بن علي عن مهني ابي شبل. قال ابو داود ولم افهمه منه جيذا عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شئ طير قال - [01:19:00](#)

قصور اباني نهاره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نصر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسن الظن من حسن العبادة. قال الناس ايها اخبرنا محمد بن بشار. قال حدثنا محمد - [01:19:10](#)

ثم ذكر كلمة معناها حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعت عن بعد بن تميم يحدث عن جدي وهي ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم تواضأ فاوتي بماء في اناء قدر ثلثي ايام الموت - [01:19:20](#)

قال ثعبة فاحفظوا انه غسل ذراعيه وجعل يدهما ويمسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما وقال اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا اسماعيل ابن عمر قال حدثنا داود ابن قيس عن محمد ابن عجلان عن يحيى ابن سعيد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو راكب الى خبرة والقبلة خلفه قال ابو عبدالرحمن لا نعلم احد - [01:19:30](#)

بعدين تابع عمرو ابن يحيى على قوله صلى على حمار وهو حديث يحيى بنى سعيد عن انس رضي الله عنه صواب موقوف. والله سبحانه وتعالى اعلم وقال اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزوري وقال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جئت انا والفضل على اتاني لنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالناس بعرفة اسم ذكر كلمة معنى - [01:19:50](#) ها فمررنا على بعض الصف فنزلنا وتركناها تردع فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وقال اخبرنا الحاجب بن سليمان المنبجي الوقيع ان سفيان عن خالد الحزائي عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي وقال مرة انا وصاحب لي فقال اذا سافرتما فاذن - [01:20:09](#)

وليؤمكما اكبركما فانظر الى دقته واحتياطه في بيان هذه الاختلافات في الالفاظ التي لا يبنيني عليها كبير شيء. وقال اخبرني اسماعيل ابن مسعود قال حدثنا خالد ابن حارس عن شعبة قال كتب الي منصور وقرأته عليه وسمعتني يحدث رجلا عن ابراهيم عليه الصلاة عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر ثم اقبل عليهم بوجهه فقالوا احدث في - [01:20:27](#) حدث قال وما ذاك؟ فاخبروا بصنيعه فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل عليهم بوجهه فقال انما انا بشر انسى كما تنسون اذا نسيتوا فذكروني وقال لو كان حدث في الصلاة حدث انبأتكم به وقال اذا اوهم احدكم بصلاته فليتحري اقرب ذلك من الصواب ثم - [01:20:47](#)

يتم عليه ثم يسجد سجدتين وقال اخبرنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عيسرا هو ابن القاسم ابوز بين الكوفي وعن الاعماش عن المسيب بن رافع عن تميم ابن طرافة عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يعني رافع ايدينا الى في الصلاة فان قال - [01:21:07](#) قال اما لهم رافعين ايديهم في صلاتك انها اذئاب الخير الشمس. اسكنوا في الصلاة اراد ان يبين ان هذه الكلمات انما يرويه بالمعنى ويحتمل انه رفع يده فعبّر الراوي عن ذلك باللفظ - [01:21:24](#)

وقال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة ثم ذكر كلمة معناها عن عباس جريري قال سمعت ابا عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - [01:21:38](#) الوتر دي اول الليل بركعتي الفجر وصوم ثلاثة ايام من كل شهر. قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حديث رواه احمد ابن حنبل هو فضل وفضل الاعرج عن عبيد ابي احمد الطلقاني عن محمد بن مهاجر عن عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشمي. وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا اولادكم - [01:21:48](#)

اسماء الانبياء واحسن الاسماء عبد الله وعبدالرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة وارتبطوا الخيل ومساحه على نواصيها وقلدوها لا تقلدها الاوتار. قال ابي سمعت هذا الحديث من فضل الاعراج. من فضلنا الاعرج وفاتني من احمد وانكرته في نفسي وكان يقع في قلبي انه ابو وهب الكلع - [01:22:08](#)

اي صاحب مكحول وكان اصحابنا يستغربون فلا يمكنني ان اقول شيئا لما رواه احمد ثم قدمت يحيى مصطفى اذا قد حدثنا ابن المصفي عن ابي المغيرات قال حدثني محمد بن مهاجر قال حدثني عقيل ابن وسعيد عنه ابي وهب الكلاعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:28](#)

واخبرنا ابو محمد قال وحدثنا به ابي مرة اخرى قال حدثنا هشام ابن عمار عن يحيى ابن حمزة عن ابيه ابن وهب عن سليمان ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي فعلمت ان ذاك - [01:22:46](#)

باطل وعلمت ان انكاري كان صحيحا وابو وهب الكلاعي هو صاحب مكحول الذي يروي عن مكحول واسمه عبيد الله بن عبيد بن عبيد وهو دون التابعين روي عن التابعين وضربه مثل الاوزاعي نحوه فبقيت متعجبا من احمد بن حنبل كيف خفي علي فاني انكرته حين سمعت به قبل ان اقف عليه قلت ولا - [01:22:56](#)

الزموا ان احمد يرى وصله لانه سيلقى الخلاف في اسمه. واما صحيح الامام مسلم ففيه من الدقة وتحري الفاضي شيء كثير قال النووي من حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله واطرح على ما اورده في اسانيده وترتيبه وحسن سياغة ابداع طريقته من نفاذ

التحقيق وجواهر التدقيق وانواع الورع والاحتياط - 01:23:16

والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها. وكثرة طباعه واتساع روايته وغير ذلك مما فيه من المحاسن والاعجوبات والطائف الظاهرات والخفيات علم انه امام لا يلحقه من من بعد عصره - 01:23:35

وقل من يساويه بل يداني من اهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. فمن امثلة ذلك قال حدثنا ابو بكر ابن وبشيبه ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار والفاظ متقاربة قال ابو بكر حدثنا بندر عن شعبة وقال الآخرون حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي جبرة قال كنت - 01:23:52

ارجموا بين يدي ابن عباس فذكر لفظ ابني المثنى وابن بشار لان فيه تسمية غندر وتحديث شعبة اياه بخلاف لفظ ابي بكر. وقال حدثنا ابو الطاهر وحماة ابن يحيى احمد بن عيسى قال احمد وحدثنا وقال الآخراني اخبرنا ابن وهب مع ان حدثنا واخبرنا متقاربين بل كثير من اهل العلم يستعمل واخبرنا بمعنى حدثنا كاسحاق بن رهويه والناس - 01:24:12

نسائي وغيرهم وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال احدثنا ابن نمير حاء وحدثناه خطيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم بن ابراهيم جميعا عن جرير حاء وحدثنا ابو كريب وقال حدثنا ابو - 01:24:32

كلهم عن هشام ابن عروة عن ابيه عن سفيان وابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. وفي حديث ابي - 01:24:42

غيرك والمعنى متقارب بين بعدك وغيرك ومع ذلك لم يستجز. مسلم لنفسه الا ان يبين فانظر الى دقته رحمه الله. ومثله ما رواه في حديث انس قال تاني زوير بن حرب قال حدثنا اسماعيل بن عدي وحدثنا شيبان بن ابي شيبه. قال حدثنا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد وفي حديث عبد - 01:24:52

الرجل حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين وقال احدث يعبد الله ابن معاذ العنبري قال حدثنا به قال حدثنا الشابة عن قتالة انه سمع عقبة بن عبد الغافل يقول سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً -

01:25:12

في من كان قبلكم راسخ الله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما امركم به او لاولين ميراثي غيركم. اذا انا مت فاحلقوني واكثر علمي انه قال ثم استحق ثم اسحقوني وذروني في الريح فاني لم ابتهل عند الله خيراً وان الله يقدر علي ان يعذبني. قال فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به - 01:25:26

وربي فقال الله ما حولك على ما فعلت فقال مخافتك. قال فما تلافاه غيرها. وحدثنا حدثناه يحيى ابن حبيبنا الحارثي وقال حدثنا مع كبير بن سليمان قال قال لي ابي حدثنا غتارة حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن يحا وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو الوليد قال - 01:25:46

يثنى ابو عوانة كلاهما عن قتلة ذكروا جميعا باسناد شعبة نحو حديثه وفي حديث شيبانة وابي عوانة ان رجلاً من الناس رغبه الله مالا وولدا. وفي حديث انه لم يبتئر عند الله خيراً. قال فسرهما قاتلته لم يدخر عند الله خيراً. وفي حديث شيبان فانه والله ما بتاء عند الله خيراً. وفي حديث ابي - 01:26:06

ما امتأر بالميم. والامثلة على هذا فمن صنيع مسلم كثيرة. فالكتاب كله شاهد بذلك. وهذه الامثلة ايضاً شاهدة بصدق الامام مسلم وامانته ودقة وايقانه. وفي هذا المقام ادعو كل شخص وخاصة من اشتغل بالتصنيف والتأليف ان يكثر من النظر في هذا الكتاب العظيم. حتى يتعلم الامانة والدقة مع حسن التصنيف والترتيب وفي الحقيقة - 01:26:26

فان هذا الكتاب شاهد بعقريته بل هو توفيق من الله له. واما الترمذي فانه يحتاط كثيراً حتى انه احياناً يتوقف عن تصحيح الحديث لادنى اختلاف. كما عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الاستجمار فقال هذا حديث فيه اضطراب مع انه صحيح خرجه البخاري في صحيحه وروى من طريق خالد ابن عبد الله عن عمر ابن يحيى عن ابيه عن عبد الله ابن زيد قال - 01:26:46

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مضمضة واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثاً وفي الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

وحديث عبد الله بن زيد حسن غريب وقد روى مالك ابن - 01:27:06

وغير واحد هذا الحديث عن عمرو ابن يحيى ولم يذكروا هذا الحرف ان النبي صلى الله عليه وسلم مضمضة واستنشق من كف واحد وانما ذكره خالد بن عبدالله وخالد ثقة - 01:27:16

حافظ عند اهل الحديث ولم يصححه مع انه قال عنه ثقة حافظ والحديث متفق عليه وروى من طريق ما لك ابن انس عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن عبدالله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده - 01:27:26

فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجعا الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله غسل رجله وفي الباب عن معاوية والمقدام ابن معد كذب وعائشة رضي - 01:27:39

رضي الله عنه وحديث عبد الله بن زيد اصح شيء في هذا الباب هو احسن ومن طريق بشر بن المفضل عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه مرتين بدأ - 01:27:49

رأسه ثم بمقدمه وبأذنيه كليه مع ظهورهما وبطونهما. هذا حديث حسن وحديث عبد الله بن زيد اصح من هذا واجود اسنادا. فلم يصححه بل ضعفه حديث ابن زيد عليه وذلك ان الراوي عكس الرواية فبدل ان يقول - 01:27:59

بمقدمة رأسه قال بمؤخر رأسه ولقوله ايضا مسح برأسه مرتين مع ان هذه رواية بالمعنى فجعل الاقبال والادبار مرتين ولذا عندما روى هذا الحديث بعد ذلك حاكم بصحته وهو من طريق باكر بن مضر عن ابن عجلان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفرة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم بيتوضأ قالت - 01:28:15

مسح رأسه ومسح ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة. وفي الباب عن علي وجدي طلحة بن مستضعف حديث الربيع حديث حسن صحيح. وروى من طريق حاتم بن اسماعيل عيسى عن ابن عروة عن ابيه عن حجاج ابن حجاج الاسلمي عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة - 01:28:35

هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله ما يذهب عني مذمة الرضاع يقول انما يعني به زمام الرضاعة وحققا يقول اذا اعطيت المرضعة عبدا او امة فقد قضيت ويروى عنا بالطوفين قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه. فلما ذهبت قيل هي كانت ارضعت النبي - 01:28:55

صلى الله عليه وسلم هكذا رواه يحيى بن سعيد القطعان وحاتم بن اسماعيل وغير واحد عن هشام ابن عروة عن ابي حجاج ابن حجاج عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى سفيان ابن عيينة عن هشام ابن عروة - 01:29:16

به عن حجاج ابن ابي حجاج عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابن عيينة غير محفوظ. والصحيح ما روى هؤلاء عن هشام ابن عروة عن ابيه وهشام ابن عروة يكنى ابا المنذر وقد ادرك جابر ابن عبد الله - 01:29:26

ايوه ابن عمر مع ان رواية ابن عيينة ليس بها الا قوله ابن ابي حجاج بدل ابن حجاج ما ومع ذلك قال عن روايته غير محفوظة وصحيح ما روى هؤلاء - 01:29:36

ولما روى حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بالمدينة من غير خوف ولا منطع ولم يحكم عليه مع انه حديث صحيح بالاتفاق وذلك من اجل ان العمل بخلافه كما - 01:29:47

جزاك الله في علاجه الصغير. واما البخاري فقال حدثنا ابو رابع سليمان ابن داوود قال وافهمني بعضه احمد قال حدثنا فلان يحب سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب - 01:29:57

القمة تبني مقاصد الليثي وعبيد الله بني عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه؟ قال الزهري - 01:30:07

طائفة من حديثها وبعضهم او عن بعض. واثبت لهم اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعض المزاعم ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا - 01:30:17

إذا اراد ان يخرج سفرا او رعى بين ازواجه فيتوهن خرج سهموها خرج بها معه فاقع بيننا في غازات غزاها. وقال حدثنا عبدالعزيز بن عبد لا يقع على حديثه يوسف ابن ابن الماجسون عن صالح ابن ابراهيم ابن عبدالرحمن ابن عوف عن ابيه عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال كاتبت امية ابن خلف كتابة بان يحفظان في صاد - [01:30:34](#)

بمكان واحفظه في صايته بمدينة فلما ذكرت ضحمان قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان في يوم بدر الى جبل لحرزه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف - [01:30:54](#)

لا نجوت ان نجا وميت فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم ابوه حتى يتبعونه. وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبركة فالقيت عليه نفسي لامنعه. فتخللوا بالسيوف من تحتي حتى قتلوه واصاب احدهم لي بسيفه - [01:31:13](#)

وكان عبدالرحمن بن عوف يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه. قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم اباه والبخاري ربما ترك بعض شرطه فينزل في اسناده ليثبت بذلك السماع ونحوه مما يؤكد صحة الخبر. وعن سفيان الثوري في الجماعة يسمعون والكتاب عند بعضهم وعندهم ثقة - [01:31:34](#)

هل يصدقون مقررهما انما هي بمنزلة الشهادة؟ فتبين مما تقدم ان الامة لم تزل منذ عهد الصحابة ومن اتى من بعدهم ينظرون في الاحاديث ويفتشونها خبرا وخبرا وحديثا اذا فيقابلون ما صح وثبت ويردون ما كان خلاف ذلك وهذا وحده كاف في كون السنة محبوزة. رابعا الفطرة وذلك انه لم ياتي الشرع بحكم يخالف الفطرة البتة - [01:31:51](#)

وناقوا ضعوا ان كل ما يخالف فطرته فليس من الشرع قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق اتق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وفي صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار اني خلقت عبادي حنفاء - [01:32:11](#)

فيقول لهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بما لم ينزل به سلطانا. خامسا الواقع فهناك احاديث كما اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم سواء من جهاد الاخبار عن اشياء سوف تقع او حقائق مادية فكانت كما جاءت في الاحاديث. روى مسلم من طريق ابن شهاب ان ابا ادريس الخولاني كان يقول قال - [01:32:31](#)

ابن اليمان والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه - [01:32:51](#)

غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا ان فيه يعني الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد لفتن وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا - [01:33:01](#)

لا يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار. قال حذيفة فذهب اولئك الراغط كلهم عن غيره. وروى من طريق العمشي عن شقيق عن حذيفة رضي الله عنه - [01:33:11](#)

قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الا الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه ومن نسيه قد علمه اصحابي وهؤلاء - [01:33:21](#)

وانه لا يكون منه شيء قد نسيته فاراه افأذكره كما فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه ورواه من طريق ابن بن عون عن محمد قال قال جندب. جئت يوم الجراعة فاذا رجل جالس فقلت ليهرقن اليوم ها هنا دماء. فقال ذاك الرجل كلا والله - [01:33:31](#)

قلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله انه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني قلت بنس الجليس لي ان تمز اليوم تسمعني اخالفك وقد سمعته من - [01:33:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني. ثم قلت ماذا الغضب فاقبلت عليه واسده؟ فاذا الرجل حذيفة يلاحظ ان

حذيفة هنا جزا واقسم بعدم القاء راقى الدماء - 01:34:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر انه ستضعه فتنة في هذا المكان. وهذا باب واسع والامثلة فيه كثيرة وهي اكثر من ان تحصى.

وقد الفت فيه مؤلفات مستقلة ولكن نكتفي بذكر - 01:34:10

بعض الامثلة قال النووي عند شرح عند شرح حديث لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالوا الشعر هذه كلها معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي

ذكرها صلى الله عليه وسلم صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الان في عراض - 01:34:20

وجوه كان وجوههم المجاني المطلقة ينتعلون الشعراء فوجدوا بهذه الصفات كلها في زمننا وقاتلهم المسلمون مرات وقتالهم الان قائم واسأل الله الكريم احسانا العاقبة للمسلمين. وقال ابن بطال عند شرح حديثه يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن

ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله وما هو - 01:34:42

فقال القتل القتل هذا كله اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم باشراد الساعة وقد رأينا هذه الاشارات عيانا وادركناها فقد نقص العلم وظهر الجهل والقي بالشح في القلوب عمت الفتن وكثر القتل. ومنها كذلك حديث عمر وابي هريرة رضي الله عنهما في امارات الساعة

ان ان ترى الحفاة العراة رعاة الشاء. يتناولون في البنيان وهذه العلامة - 01:35:02

يخفى انها وقعت في عصرنا هذا فقد اخذ الناس يتناولون في اقامة بنايات الشاهقة والابراج العالية. وفي معناهما رواه يعلم يعطى

عن ابيه قال كنت اخذا من لجام دابة عبد الله ابن - 01:35:22

فقال كيف انتم اذا هدمتم البيت فلم تدعوا حجرا على حجر قالوا ونحن على الاسلام؟ قال وانتم عن الاسلام. قلت ثم ماذا؟ قال ثم

يبنى احسن ما كان. فاذا رأيت مكة - 01:35:32

قد بعجت كظائم ورأيت البناء يعلو رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد اضلك والبعج والشق والفتح والكظائم طرق تحفر يبجري فيها الماء من بئر الى بئر. ولعل المقصود بها الانفاق الموجودة الان بمنكة وكذلك البناء فانه على رؤوس الجبال ومن اظهرها الان -

01:35:42

برج الساعة الذي يرى من مسافات بعيدة. وروى الامام احمد من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبدالله بشقيقنا

المحجان بن الادراعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال - 01:36:02

يوم الخلاص يوم يوم الخلاص يوم يوم الخلاص ثلاثا فليل له وما يوم الخلاص؟ قال يجيء الدجال فيصعد احدا فينظر الى المدينة فيقول لاصحابه اترون هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلا فيأتيه

الصبغة الجرف. فيضرب رواقه ثم ترجف - 01:36:12

ثلاث وجفات فلا يبقى منافق ولا منافقا ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فذلك يوم الخلاص. رجاله ثقات ولكنه منقطع الذي يظهر ان بين ابن شقيق رجب ابن ابي رجا وليس بمشهور وقد وثقه العجري وذكره ابن حبان في الثقات وليس بحديث رجا موضع

الشاهد القصر الابيض - 01:36:32

ولا شك ان هذه علامة من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ان ثبت الخبر. والواقع يؤيده ذلك ان مسجده في زمانه كان عريشا

ولم يكن قصرا. والان هو قصر منيف - 01:36:50

واسع الارعاء عظيم البناء ومن علاماته التي وقعت في عصرنا هذا ما رواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل - 01:37:00

المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا طريقة فانه من شجر اليهود وروى ابن شهاب قال حدثني سالب بن عبدالله ان عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم - 01:37:10

حتى يقول الحاجر يا مسلم وهذا يهودي رأيي فقتله ففي هذا فافي هذا امور. الاول ان اليهود هم الذين يبدأون القتال وهذا وهذا ما

وقع. الثاني ان في هذا اخبارا عن قيام - 01:37:30

سلطان وشوكة وقوة لهم لانه لا يمكن ان يبدأوا وهم لا سلطان لهم ولا قوة وهذا ما وقع الان. الثالث قوله صلى الله عليه وسلم الا

الغرقد علامة ظاهرة من علامات - 01:37:40

نبوته فهم الان يزرعون شجر الغرقد بكثرة حول مستوطناتهم وهذا يدل دلالة قاطعة على صحة هذا الحديث. فضلا عن صحة اسناده عند اهل الحديث اتفاقهم على ذلك وفي هذا الحديث اخبار الشجر والاول والحجر للمسلم عن اليهودي المختبى خلفه وهي لم تقع

بعد ولا شك في وقوعها مستقبلا - 01:37:50

ومما يحسن التنبيه عليه انه عليه الصلاة والسلام سماهم اليهود ولم يسمهم بني اسرائيل من المعلوم في هذا الوقت ان كثيرا ممن

ينتسب الى الى الديانة اليهودية ليسوا من سلالة - 01:38:09

اسرائيل الذي هو يعقوب عليه السلام وانما منهم من غير سلالته وخاصة الاوروبيين. منهم الروس والذين يقال لهم يهود الخزر والله اعلم ابي وائل قال كنت جالسا مع عبد الله وبموسى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها

العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل. وزاد - 01:38:19

كروايا عند احمد انه ليس بقتلكم الكفار ولكنهم قتلوا بعضكم بعضا. حتى يقتل الرجل جاره ويقتل اخاه ويقتل عمه ويقتل ابن عمه.

قالوا سبحان الله ومعنا قولوا لنا قال الا انه ينزع عقل اهله ذاكم الزمان حتى يحسب احدكم انه على شيء وليس على شيء والذي

نفس محمد بيده لقدر خشيت ان تدرك - 01:38:39

لي جاني واياكم تلك الامور وما اجد لي ولكم منها مخرجا فيما عهد الينا نبي نبينا صلى الله عليه وسلم الا ان نخرج من منها كما دخلنا

لم نحدث فيها شيئا - 01:38:59

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتيها على الناس يوم

لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - 01:39:09

قيل كيف يكون ذلك؟ قال الهرج القاتل والمقصود في النار. وكذلك ما في صحيح مسلم من لا تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب

مروجا وانهارا ففيه وجهان اولاً فقد تبين بالمسح الجيولوجي. انها كانت مروجا وانهارا. فمن الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

بذلك؟ ثانيا قد وقع في وقتنا هذا - 01:39:19

انها مروج وبقيت الانهار وقد كانت قبل سبعين سنة هذه الجزيرة صحراء قاحلة. فلا شك ان هذا الحديث علامة من علامات نبوته

صلى الله عليه وسلم واخباره الغيبية عليه الصلاة والسلام كثيرا كما تقدم بل حتى الاحاديث الضعيفة. وقع بعضها وقد كتب في ذلك

اكثر من رسالة علمية - 01:39:39

واختم بحديث لا يصح قد وقع في وقتنا هذا وهو يأتي على الناس زمان يستحل فيه خمسة اشياء بخمسة اشياء يستحلون الخمر

باسماء يسمونها بها والسحت بالهدية والقتل والوزن النكاح والربا بالبيع. قال ابن عباس ابن تيمية وهذا الخبر صدق فان الثلاثة

المقدمة ذكرها قد بينت واما استحلال السحت الذي هو العطية بالوادي - 01:39:56

والحاكم والشافعي ونحوهم باسم الهدية فهو اظهر من ان يذكر واما استحلال القتل باسم الارهاب الذي يسميه ولاية الظلم سياسة

وهيبة وابهة الملك ونحو ذلك ايضا قلت هذا في عصره رحمه الله فكيف لو رأى ما وقع في عصرنا هذا واما ما يتعلق بما وقع في

بعض الاحاديث من الاعجاز المادي فهذا ايضا كثير - 01:40:16

وقد الفت بذلك كتب كثيرة وانما نذكر هنا ما هو واضح وبين وندع الباقي لاهل التخصص. فمن ذلك ما يتعلق بالنظافة اولاً غسل

الاعضاء عند الصلاة ولا يخاف ما في هذا من النظافة. وليس ذلك الغسل مأمورا به الانف بعدما عرفت فائدته وانما قد جاء به الاسلام

منذ اكثر من الف واربعمئة سنة - 01:40:36

كان الناس يجهلون ذلك وكانوا في بيئة صحراوية قليلة الماء. ثانيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الاغتسال في الاسبوع مرة

واحدة فرضا. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 01:40:56

رضي الله عنه حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل رأسه وجسده. وفيهما من حديث ابي سعيد مرفوعا غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. فجعل الاغتسال فرض - [01:41:06](#)

وواجبا على كل مسلم في الاسبوع فضلا عن الاسباب الاخرى للاغتسال من جنابة وانقطاع حيض ونفاس. ثالثا الامر بغسل اليدين ثلاثا والاستنشاق ثلاثا. وابقى عند قيام من نوم الليل وقد بين عليه الصلاة والسلام الحكمة بذلك فقال عن غسل اليدين فانه لا يدري اين باتت يده وقال عن الاستنشاق فان الشيطان يبیت على خياشيم - [01:41:16](#)

ميم رابعا التأكيد على تنظيم الاسنان وتطبيب الفم من الرائحة الكريهة. حتى كاد ان يكون واجبا وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام في الصحيحين لولا ان اشك على امتي لامرتهم بسواك - [01:41:36](#)

عند كل صلاة وفي رواية صحيحة مع كل وضوء وفي البخاري اكثرت عليكم من السواك. وانظر الان الى اهتمام الطب في الحديث بتنظيف الاسنان والتأكيد على ذلك وقد سبقهم الاسلام - [01:41:47](#)

والى ذلك منذ قرون كثيرة فرشاة الاسنان داخله في السواك ولكن استعمال العود الاغراق اولى من ناحية مادية فضلا عن الشرعية لأمور اولها انه ايسر فعودوا الارك يحملها الانسان في جيبه فهو معه في كل وقت وحين بخلاف فرشاة الاسنان والمعجون الذي يستعمل معها. ثانيا ان سواك مأمور به اكثر من خمس مرات في - [01:41:57](#)

اليوم وهذا ممكن في الارك بخلاف الفرشاة. ثالثا ان المعجونة والفرشاة لهما جانب سلبي. وان كانت فائدتها اكثر بخلاف عود الارك فانه ليس فيه سلبية البتة رابعا ان في الارك ثمانية مواد طيارة كما قيل لا يمكن جمعها في مكان واحد. وقد جمعها الله لنا في السواك. وكل هذا دال على صدق نبوته وصحة - [01:42:17](#)

هذه الاحاديث التي جاءت عنه. خامسا تقديم الاظفار واخذ الشعور الزائدة كشعر العانة والابط والشارب والتأكيد على ذلك حتى انه لا يجوز تركها اكثر من اربعين يوما كما في صحيح مسلم من حديث انس وقت لنا في قص الشارب وتقديم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة الا نترك اكثر من اربعين ليلة. سادسا الاستنجاء بعد البول - [01:42:38](#)

والتغوط وجعلوا هذا فرضا لا تصح الصلاة الا به ومع الاسف تجد ان من لم يكن مسلما قد لا يبالي بالنجاسة التي تصيبه. ولا يرفع بذلك رأسا واذا تجد من منهم - [01:42:58](#)

والروائح الكريهة وقد يصابون بالامراض بسبب ذلك. سابع مشروعية الختان ولا يخفى ولا يخفى ما في هذا من النظافة والطهارة. ثامنا نظافة الثياب وطهارتها وهذا فرض في الاسلام لا تصح الصلاة الا به. ولابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعمى على احدكم ان وجد. او ما على احدكم ان وجدتم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وله عن - [01:43:08](#)

الاحواص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه في ثوب دون فقال الك مال؟ قال نعم قال من اي المال؟ قال قد اتاني الله من الابل. قد اتاني الله - [01:43:28](#)

او من الابل والغنم والخير والراقي قال فاذا اناك الله مالا فليرى اثر نعمة الله عليك وكرامته وفي رواية من احمد علي ان اطمع اوف تاسعا تأكيد الاسلام ان يحصر العبد على الرائحة الزكية. ففي الصحيحين من حديث ابي سعيد الحث على مس الطيب يوم الجمعة ان قدر عليه. عاشرا تنظيف الاغنياء والمنازل - [01:43:38](#)

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التخلي في طريق الناس وظلمهم فكيف بالبيوت حادي عشر المحافظة على نظافة المياه والنهي عن تلويثها في قوله صلى الله عليه وسلم لا - [01:43:58](#)

احدكم في الماء الدائم وقال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب رواه مسلم. ثاني عشر النهي عن التنفس في الاناء والشرب من فم السقاء. كما في الصحيحين لا يمسي - [01:44:08](#)

كأن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء. ولابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في السقاء - [01:44:18](#)

ولمالك في الموطأ والترمذي عن ابي المثني الجهني انه قال كنت عند مروان ابن الحاکم فدخل علي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه

فقال له مروان ابن الحكم سمعت اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:44:28](#)

فانه نهى عن النفخ في الشراب فقال له ابو سعيد نعم فقال له رجل يا رسول الله اني لا اروي من نفس واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة فيه قال - [01:44:38](#)

فاهرقها ثالث عشر الامر بتغطية الاواني والتأكيد على ذلك حتى انه اذا لم يجد ما يغطي به الاناء يعرض عليه عودا كما في البخاري ومسلم واللفظ له عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:44:51](#)

قال غطو الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناء يعودا ويذكر اسم الله فليفعّل. رابع عشر الغسل من ولوغ الكلب سبع مرات. اولاهن بالتراب كما في صحيح مسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد وجد - [01:45:04](#)

ان في لعابه شيئا لا يزداد الا بالتراب. خامسا عشر من تأكيد الشريعة في امور النظافة. ان الميت المسلم يجب غسله وتكفينه ثياب نظيفة. هكذا لا تطيبه قبل دفنه فانظر الى هذه التشريعات التي جاءت بها الشريعة. ودلت عليها هذه الفطرات وشهد لها العقل بالجمال والكمال. فاذا ضم الى هذا ما - [01:45:24](#)

اجى به الشرع من التقلل من الاكل حتى قال عليه الصلاة والسلام فيما اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح من حديث المقدم ما ملأ ادم وعاء شرا من بطن فان كان لا محالة - [01:45:44](#)

فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. وقد روي ان ابن ماسويه الطبيب لما قرأ هذا الحديث في كتاب ابن ابي خيثم. قال لو استعمل الناس هذه الكلمات ليس من الامراض والاسقام ولتعطرت المارستانات ودكاكين الصيادلة - [01:45:54](#)

وقال ابن حجر قال القرطبي في شرح الاسماء لو سمع بقضاة بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة وقال الغزالي قبله في باب كسر الشهوتين من الاحياء ذكر هذا حديث لبعض السلاسة فقال ما سمعت كلاما في قلة الاكل كما منها احكم من هذا ولا شك في ان اثار الحكمة في الحديث المذكور واضح وانما خص الثلاثة بالذكر - [01:46:10](#)

لانه اسباب حياة الحيوان ولانه لا يدخل البطن سواها وقد ذكر الله عز وجل قاعدة شاملة عظيمة في الاكل والشرب فقال وكلوا واشربوا ولا اتسرفوا كذلك ما جاء به الشرع من الاقتصاد على الطيبات دون الخبائث والمسكرات فانها محرمة في شريعة الاسلام. ومن الحمية من الاخلاق الرديئة - [01:46:30](#)

وذلك بالصيام. ومن التأكيد على حركة الاجسام كما قال عليه الصلاة والسلام من حديث اوس بن اوس الثقفي. فيما خرجه ابو داود من غسل واغتسل ولم يركب فهذا في الجمعة وفي معنى ذلك الحث على تكسير الخطى للمساجد في الصلوات الخمس والعديد وحته بني سليمة على لزوم ديارهم وترك الاقتراب من المسجد - [01:46:52](#)

يكتب بذلك اثارهم والاحاديث في هذا كثيرة. وكذا النهي عن كثرة الترفه كما عند ابي داود والنسائي من حديث فضالة ابن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن كثير من الارفاه ومن الحجر الصحي على الامراض المعدية كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [01:47:12](#)

ممرض على مصح وفيهما ايضا من حديث اسامة بن زيد الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منهم - [01:47:32](#)

فمنضم هذا الى ما تقدم فقد حاز الصحة من جميع اطرافها ان شاء الله ولا شك ان هذه التشريعات يعجز عنها كبار اطباء. وهي من الدين بلا شك. وقد رتب الله عليها الاجور العظيمة. ومن حديث ثوبان - [01:47:47](#)

جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت اسألك عن الولد. قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر. فاذا اجتمعا اف على مني الرجل مني المرأة اذكر باذن الله. واذا على مني المرأة مني الرجل انس باذن الله. قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:48:04](#)

لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله به. وفي البخاري من حديث انس رضي الله عنه لما سأل

عبدالله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:48:28](#)

اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. منها الولد قال ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه؟ ومن اي شيء ينزع الى اخواله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما - [01:48:38](#)

تشابه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشاب هو لا هو اذا سبق ماؤها كاد الشبه لها قال اشهد انك رسول الله فهذا في الشبه والذي قبله في الذكورات والانوثة. وما جاء في هذين الحديثين شيء دقيق جدا يحتاج الى اختصاص في هذه الامور. واستفراغ للوقت والجهد للبحث عن ذلك. ولذا - [01:48:48](#)

كان في سؤال السائل انه لا يعلمه الا نبي. وقد بدأ في العقود الاخيرة الاهتمام بمسألة الجينات والمورثات وتتبع السدادات الجيدة والمزاوجة للحصول على صفات افضل بزعمهم وهذا محل خلاف بين اهل الاختصاص - [01:49:08](#)

فمنهم من لا يرى ذلك وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام ما يدل ان الاولى عدم فعل ذلك فقد روى ابو داوود من حديث الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي - [01:49:25](#)

بالخير عن ابن عن ابن ذرير عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون. ومن حديث موسى ابن سالم قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله عن - [01:49:35](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس بشيء الا بثلاث خصال. امرنا ان نسبغ الوضوء والا نأكل الصدقة والا نجزي الحمار على الفرس - [01:49:53](#)

واكتفي بهذا لان البحث في هذه القضايا يحتاج الى مختصين بهذه الامور. سادسا العلم المادي كما تقدم في ذكر الامثلة لذلك. سابعا ان الناظر في احاديث السنة يرى انها كلها يشبه بعضها بعضا فكلها خارج من مشكاة واحدة وتقدمت الاشارة لهذا المعنى في كلام ابن ابي حاتم وابن القيم. ثامنا قال ابن حزم اعلموا انه لو رام - [01:50:03](#)

يوم احد ان يزيد في شعر النابغات او شعر زهير كلمة او ينقص اخرى ما قدر. لانه كان يفضحه الوقت وتخالفه. نسخ مثبتة قلت فكيف بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي اصح اسنادا واقوم قليلا من شعرهما بكثير. ومن المعلوم ان الاسانيد التي رويت بها المعلقات لا ترقى من قريب ولا من بعيد - [01:50:23](#)

الى اسانيد السنة النبوية. تاسعا يلزم من التشكيك في السنة النبوية رد كثير من الاخبار التاريخية وسير الاقدمين. وقصص قصص الماضيين بل وحتى اخبار المعاصرين التي تزيعها المحطات والقنوات والصحف والمجلات ورد شهادتي للشهود في القضايا والاحكام لانها - [01:50:43](#)

السنة النبوية اصح منها بمراحل وعددها اكثر والعناية بها اعظم. بل ولتعطرت المحاكم وذلك انه يلزم من رد شهادة السنة النبوية ان ترد شهادة الشهود في القضايا بين الناس. قال الشافعي انجدك اذا ابحت الدم والمال المحرمين باحاطة بشهادة. وهي غير احاطة - [01:51:03](#)

وقال كذلك امرت قلت فان كنت امرت بذلك على صدق الشاهدين في الظاهر فقبلتهما على الظاهر ولا يعلم الغيب الا الله فذلك الحجة عليك في قبول حديث الصدق والثقة في الظاهر وان امكن فيهم الغلط كما يمكن في الشاهدين ولا يعلم الغيب الا الله. وانا لنطلب في المحدث اكثر مما نطلب في الشاهد. فنجيز شهادة - [01:51:23](#)

لا نقبل حديث واحد منهم ونجد الدلالة على صدق المحدث وغلطه ممن شاركه فمن الحفاظ وبالكتاب والسنة. ففي هذا دلالة دلالات ولا يمكن هذا في ووجه الشهيد ان الشافعي نص انه يطلب في قبول شهادة المحدث اكثر مما يطلب في شهادات الشهود بعضهم على بعض. بل حتى الاخبار التي يتداولها الناس في - [01:51:43](#)

فيما بينهم امرها كالشهادة. لاننا لو طبقنا عليهم ادنى شروط المحدثين لحوكم بردها. وهذا لا يقول به عاقل فتبين مما تقدم كون السنة محفوظة وانه يجزم بذلك بلا تردد وهذا من فضل الله عز وجل على عباده بان حفظ لهم دينهم كما قال تعالى انا نحن نزلنا

او ان له لحاظون. قال محمد عبد القادر المبارك عن استاذة المستشرق ماس نيون. انه قال لمجموع من الطلاب وكان المبارك فيهم نحن المستشرقين بذلنا جهودا كبيرة خلال ثلاثة اجيال في تتبع مخطوطات القرآن الكريم من اقدام ما هو محفوظ في دور الاسار -

01:52:23

مكتبات العالمية حتى الاوراق المفردة المقطوعة من مصاحف قديمة. وقارنا كل ذلك بالمصاحف المطبوعة لكي نعثر على اي اختلاف بين المصاحف من المصحف معنى الى مختلف العصور حتى المصاحف في عصورنا ولو كان اختلافا في اية او جملة او كلمة فلم نجد اي اختلاف مما جعلنا نعتقد جعلنا نعتقد مستيقنين - 01:52:43

ان القرآن الذي نطق به محمد صلى الله عليه وسلم باق الى اليوم كما نطق به لم يتبدل فيه شيء ولا يحفظ القرآن الا بحفظ السنة كما تقدم بيان ذلك. وينتج من ذلك كله - 01:53:03

حفظ اللغة العربية والدليل على ذلك اننا نفهم الشعر الجاهلية فاللغة العربية هي هي قديما وحديثا. ومن الطرائف في ذلك ان جون في في لبيبي. الذي اسلم اما وتسمى بعبدا لله في نبيه وهو انجليزي الاصلي سأل بعض اهل العلم عن كلمة موسيقى هل هي عربية؟ فقال له ليست عربية ولكنها - 01:53:13

معملات عندنا من الف سنة فقال له في لبيبي انك لبخيل انتهى وهو يعني ان كلمة مستعملة عند العرب منذ الف سنة. كيف لا تكون عربية؟ متعجبا من ذلك؟ وهذا يدل على حفظ اللغة العربية كما تقدم - 01:53:33

واذا كان اهل الاختصاص ينبهون على الكلمات الدخيلة المولدة من الالفاظ الاصيلية. حتى ولو كانت اقوى من ذلك بل ينبهون على الاساليب والتراكيب الجديدة التي لم تكن مستعملة من قبل ولا عجب في ذلك فهناك كلمات اقدم منها تعد دخيلة على العربية. ولذا لا يحتاج من الشعر الا بما كان جاهليا او ما كان من القرن الاول في - 01:53:47

اسلام الى النصف الثاني. وهذا كله يدل على حفظ القرآن والسنة واللغة. كما تقدم ومن شك في ذلك فهو اما ان يكون جاهلا فعليه ان يتعلم واما ان يكون مغرضا لا انصاف - 01:54:07

عنده وهذا لا كلام معه لانه قد اسقط نفسه من حيز اهل الفضل والعلم. قال ليفتخر المسلمون ما شاءوا بعلم قال ذلك مع عداوته للاسلام قال الزركلي وله في لغته كتب من عن كتب عن الاسلام والمسلمين لم يكن فيها مخلصا للعلم على الرغم من توسعه في معرفة المسلمين وادبهم وقال اشبره نكر ان الدنيا لم ترى - 01:54:17

لن ترى امة مثل المسلمين. ليس بفضل علم الرجال الذي اوجده حياة نصف مليون رجل. وقالت كارين ارمس ترونج فقد علم سنة المسلمين محاكاة اسلوب محمد في الكلام والاكل والحب والاعتسالة والعبادة لدرجة يعيدون معها انتاج حياة محمد في الارض في ادق تفاصيل حياتهم اليومية - 01:54:42

باسلوب واقعي وقال اسد رستم وهو من نصارى لبنان وكان استاذا في الجامعة في كتابه مصطلح التاريخ واول من نظم نقد الروايات التاريخية ووضع القواعد لذلك فعلماء الدين الاسلامي فانهم اضطروا اضطارا الى الاعتناء باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله لفهم القرآن وتوزيع العدل. فانبروا لجمع الاحاديث ودرسها - 01:55:02

تدقيقها فاتحفوا علم التاريخ بقواعدها لا تزال في اسسها وجوهرها محترمة في الاوساط العلمية حتى يومنا هذا وهو ما سيتاح لنا الاطلاع عليه في تضاعيف هذا الكتاب في حينه فاكبته على مطالعة كتب المصطلح وجمعت اكثرها وكنت كلما ازددت اطلاعا عليها ازداد وداعي بها - 01:55:22

واعجابي بواضعيها. ولا ازال اذكر حادثا وقع لي عاما ستة وثلاثين وتسعمائة الف للميلاد في دمشق يوم احتفلت الحكومة السورية بمرور الف سنة على وفاة المتنبى فاني كنت من جملة الوافدين الى عاصمة الامويين والمحتفلين بذكرى شهر - 01:55:42

طب واقمت بها مدة من الزمن اقلب في اثنائها مخطوطات المكتبة الظاهرية. وما ان بدأت بالعمل حتى ايقنت اني امام اعظم مجموعة من كتب الحديث النبوي في العالم ففي خزائن هذه المكتبة عادل لا يستهان به من امهات مخطوطات في هذا العلم وقسم

منها يحمل اعظم رجال الحديث - 01:56:00

ومن اهم ما وجدت فيها نسخة قديمة من رسالات القاضي عياض في علم مصطلح كتبها ابن اخيه سنة خمسة وتسعين بعد خمسمائة للهجرة. وكنت قد قرأت شيئا في بعض وسائل المصطلح - 01:56:20

فاستنسختها بالفوتوستات وبدأت في درسها وتفهم معانيها فاذا هي من انفس ما صنف في موضوعها وقد سمى بها القاضي عياض الى اعلى درجات العلم والتدقيق في الواقع انه ليس بامكان اكابد الرجال تاريخ اليوم ان يكتبوا احسن منها في بعض نواحيها وذلك على الرغم من مرور سبعة قرون عليها فان ما جاء فيها من مظاهر الدقة - 01:56:33

التفكير والاستنتاج نحو تحت عنوان تحري الرواية والمجيب باللفظ. يضاها ما ورد في الموضوع نفسه في كتب الفرنج الفرنجة في اوربا وامريكا وقد اقتطفنا من كلام القاضي عياض في هذا الموضوع شيئا كثيرا اوردناه في باب تحرير النص والمجيب باللفظ في كتابنا هذا - 01:56:53

والواقع ان الموسودولوجيا الغربية التي تظهر اليوم لاول مرة بثوب عربي ليست غريبة عن علم مصطلح الحديث بل تمتد بصلة قوية فالتاريخ دراية اولا ثم رواية كما ان الحديث دراية ورواية وبعض القواعد التي وضعها الائمة منذ قرون عديدة للتوصل - 01:57:11

قل الى الحقيقة في الحديث تتفق في جوهرها وبعض الانظمة التي اقرها علماء اوربا فيما بعد في بناء علم الموثودولوجيا. ولو ان مؤرخي اوربا في العصور الحديثة اطلعوا على مصنفة الائمة المحدثين لما تأخروا في تأسيس علم وتودولوجيا حتى اواخر القرن الماضي. وبامكاننا ان - 01:57:31

ملاءنا في الغرب فنؤكد لهم بان ما يفاخرون به من هذا القبيل نشأ وترعرع في بلادنا ونحن احق الناس بتعليمه والعمل باسسه وقواعده انتهى فانظر الى كلام هؤلاء وقارنه بكلام بعض الجهال الذين يطعنون في السنة النبوية ويشككون فيها فقد جعلوا ما هو مفخرات بل معجزة مثلبة - 01:57:51

طب وما هو يقين وحق وصدق محلا للشك والتكذيب فصل بيان وهائش به المشككين في السنة النبوية وسقوطها وباستقراء التاريخ والواقع يمكن تصنيف الذين طعنوا في السنة الى اربع فرق وهم الخوارج والرافضة ومتعصبة اهل الكتاب. وخاصة اهل الاستشراق منهم وبعض المنافقين المنتسبين للاسلام قلت اما الخوارج فهم جهال - 01:58:11

ولا علم له بعقد معاني القرآن ولم يعرف عنهم تتبع السنة النبوية والاعتناء بها وروايتها وقد اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بدعتهم قبل ان تقع كما في - 01:58:36

وسنن والمسانيد قال احمد في رواية حرب من الخوارج قوم سوء لا اعلم في الارض قوما شرا منهم. وقال صح الحديث فيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرات وجوه. وعن ابي - 01:58:46

بسعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم قاء فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك - 01:58:56

ومن يعدل اذا لم يعدل القاء قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم - 01:59:06

صلاته مع صلاتهم وصيامه ومع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراثهم يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية ومن كان بهذه المثابة من الجهل فلا يلتفت الى قوله فضلا عن طعنين - 01:59:16

ومن المتفق عليه بين العقلاء ان الحكم على شيء فرع عن تصويره وله كتاب ولهم كتاب يسمونه الجامع الصحيح وينسبونه الى الربيع ابن حبيب وهو غير معروف لم يوقف له - 01:59:26

على ترجمة فهو مجهول وشيخه مسلم ابن ابي كريمة مجهول ايضا. يروي عن جابر ابن زيد بل ان الكتاب لم يعرف الا في القرون المتأخرة يعني حتى عند الخوارج. فمن تحدث عنه - 01:59:36

منهم لم يأت بالربيع بترجمة يوثق بها. قال الشيخ اللباني الربيع هذا نكرة لا يعرف بشيء من كتب تراجم علمائنا حتى الايباضيون لم

يستطيعوا ان يذكروا لنا شيئا من تاريخ حياته سوى انهم تكلفوا جدا في ذكر شيوخه ومن روى عنه اعتمادا منهم على مصادرهم الخاصة بهم والمتأخرة - [01:59:46](#)

جدا عن عصر الربيع هذا ولم يعزو ترجمته الى كتاب من كتب التراجم والتاريخ المعروفة ومما يدل على بطلان هذا الكتاب غير ما تقدم ان كل الاخبار في هذا الكتاب بهذا السند فعل هذا فان السنة لا تعرف عندهم الا بهذا الطريق الواحد وهذا لا شك في بطلانه. فصحابة - [02:00:04](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا الالف والتابعون الذين جالسوا الصحابة ونقلوا عنهم اكثر واكثر فهذا كاف في بطلان هذا الكتاب والمقصود بيان تناقض هؤلاء الخوارج الذين يطعنون في السنة - [02:00:21](#) ويحتاجون بمثل ما جاء في هذا الكتاب الباطل. وقد قال داوود ابن ابي هند عن عزرتها دخلت على جابر بن زيد فقلت ان هؤلاء القوم ينتحلون كيعة الاباضية. قال ابو رؤوا الى الله - [02:00:31](#)

من ذلك واما الرافضة فهم اكذب الطوائف واعظمها تناقضا باعتراف كبار علماء مذهبهم قال التوسي الملقب برئيس الطائفة ذاكرني بعض الاصدقاء ايده الله ممن اوجب حقه علينا باحاديث اصحابنا ايدهم الله ورحم الثلاثة منهم وما - [02:00:41](#) فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد حتى لا يكاد يتفق خبر الا وبازائه ما يضاده. ولا يسلم حديث الا وفي مقابلته ما ينافيه حتى تجعل مخالفون ذلك من اعظم الطعون على مذهبنا وتطرقوا بذلك الى ابطال معتقدا وذكروا انه لم يزل شيوخكم السلف والخلف يطعنون على مخالفهم - [02:00:58](#)

الذي يدينون الله تعالى به ويشنعون عليهم بافتراق كلمتهم في الفروع ويذكرون ان هذا مما لا يجوز ان يتعبد به الحكيم ولا ان يبيح العمل به العليم فقد وجدناكم اشد اختلافًا من مخالفكم واكثر تباينا من مباينكم - [02:01:18](#) ووجود هذا الاختلاف منكم مع اعتقادكم بطلان ذلك بدليل على فساد الاصل حتى دخل على جماعة ممن ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعاني بعض الشبهة وكثير منهم رجع عن اعتقاد الحق لما اشتبه عليه الوجه في ذلك وعجز عن حل الشبهة فيه. سمعت شيخنا ابا عبدالله ايده الله يذكر ان ابا الحسين - [02:01:34](#)

اروني العلوية كان يعتقد الحق ويدين بالامامة فرجع عنها فلما التبس عليه الامر في اختلاف الاحاديث وترك المذهب ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها فقال الكاشاني وهو من كبارهم في الوافي في الجرح والتعديل وشرائطها اختلافات وتناقضات واشتباهاات لا تكاد ترتفع بها تطمئن اليه - [02:01:54](#)

قوس كما لا يخفى على الخبير بها. وبنت ومن تناقضاتهم ما رواه الكشي عن ابي عبدالله قوله في زرارة ابن اعين الراوي عن الباقر والصادق والكاظم قال شر من اليهود والنصارى. ومن قال ان الله ثالث ثلاثة - [02:02:14](#) روى وروى عن ابيه عبد الله انه قال ان اسمك في اسمي اهل الجنة ومن غلوهم وافترائهم قولهم في ائمتهم لا فرق بينك وبينهم اي الله وائمتهم الا انهم عبادك المخلصون ونسبتهم الى علي قوله - [02:02:28](#)

انا فرع من فروع الربوبية وقولوا ابو عبد الله اما علمت ان الدنيا والاخرة للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء ونسبوا الى ابي الحسن انه قال يد الله في ابي جعفر ما لم يكن يعرف وهذا القول يستلزم نسبة الجهد الى الله تعالى عما - [02:02:44](#) يقولون اقعدوا علوا كبيرا وقولوا بعبدالله من زار قبر الحسين يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه الى غير ذلك من الاباطيل والكذب. وهم لا يطعنون في - [02:03:00](#)

تنادي فقط بل في الدين كله فهم يقولون بتحريف القرآن وتبديله وتبديله وانه ناقص والصحابة قد ارتدوا الا نفرا يسيرا. خمسة او نحو ذلك وانتشر مؤخرا لشبكات التواصل زعمهم انهم يتصلون بالحسين ويخاطبونه بحاجاتهم. والعجب انه لا يرد عليهم ولا يسمعون صوته وما باله ان كان يسمع كلامهم ومعه هاتف ورقم لا - [02:03:10](#)

اظهروا لهم ويريحهم. ثم ان المختفي عندهم هو الحسن العسكري والحسين قد تواضع في الاخبار والتاريخ عند جميع طوائف ما اقتلوه رضي الله عنه زمن يزيد فهل بعث قبل يوم القيامة - [02:03:30](#)

ام جعلوه لله ندا يعلم الغيب ويكشف الضر ويقض الحوائج تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا واما المستشرقون من اليهود والنصارى وغيرهم من متعصباتهم فلا عجب من طعنهم في السنة. لانهم كفار وقد قال الله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولن - [02:03:42](#) النصارى حتى تتبع ملتهم. ثم ان عداوتهم الظاهرة والباطنة للمسلمين. وما وقع في العصر الحاضر منهم شاهد صدق على تلك العداوة ثم انه لم ينصفوا المسلمين فيما وصلوا اليه من الحضارة والرقي في المدينة وجميل التاريخ والسيرة. بل طعنوا في ذلك كله ولعلي اكتفي ببعض الامثلة على - [02:04:00](#)

اتقدم فان جولد زير وهو من اهل الاستشراق المشهورين. طعن في الامام الزهري واتهمه بالكذب وانه وضع حديث لا تشد الرحال. وحديث صلاة في المسجد الاقصى تعدل الف صلاة فيما سواه. قلت والجواب عن ذلك ان زهرية وقد وثقه من هو اعلم به من هذا المستشرق. وهم الذين جلسوه وصاحبوه ودرسوه حديثه. وتبين لهم - [02:04:20](#)

صدقه وحفظه وضبطه فكيف يقبل قول من اتى بعد الزور باكثر من الف ومائتي سنة ثمان حديث شد الرحال قد رواه جمع غير الزهري مثل عمران ابن ابي انس عن سلمان الاغر - [02:04:40](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه وعبد الملك ابن عمير عن قزعة عن ابي سعيد رضي الله عنه وغيرهم - [02:04:50](#)

واما الحديث الثاني فلم يروه الزوري اصلا وانما الحديث صحيح رواه الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه - [02:04:58](#) الا المسجد الحرام وقد رواه جمع غير الزهري فتبين بهذا كذب جولد ونحمد الله على فضحه اياه لما طعن في هذا الحديث الصحيح وفي الامام الحافظ الزهري ولو قال صدر غيره من الرواة المتكلم فيهم او الاحاديث الضعيفة لكان اقرب الى مكاره. ويراجع في ذلك كتاب السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي لمصطفى السباعي فانه اطال في - [02:05:08](#)

يعني هذه المسألة والرد على المستشرقين وذاك رد دليل على ان جولة زير قد حرف بعض الروايات حتى يتوصل الى طعنه يراجع ويراجع كذلك كتاب محمد مصطفى الاعظمي منهج النقد عند علماء الحديث فقد اجاد وافاد في ذلك. قال المعلمي وحق على من يبتلى بسماع شبهات دعاة النصرانية والاحاد ان يقرأ ذاك - [02:05:28](#)

كتاب اظهار الحق ليتضح له غاية الوضوح. ان الفساد لم يزل يعتري كتب اهل الكتاب جملة وتفصيلا. ومحققهم حيارا. ليس بيده للتظني والتمني والتحسر والتأسف. ومن ثم يتبين السر الحقيقي لمحاولتهم الطعن في الاحاديث النبوية. لان دعائهم حاولوا الطعن في القرآن فتبينوا - [02:05:48](#)

بين لهم انه ما الى ذلك من سبيل فاقبلوا فاقبلوا على النظر في الاحاديث فوجدوا انه قد روي في جملة ما روي كثير من الموضوعات وحيرهم المجهود العظيم الذي قام به علماء الامة - [02:06:08](#)

استخلاص الصحيح ونفي الواهي والساقط للموضوع حتى قال بعضهم ليفتخر المسلمون بعلم حديثهم ما شاءوا ولكنهم اغتبنوا انصراف المسلمين عن علم الحديث وجهل ده السواد الاعظم منهم بحقيقته فراحو يشككون ويتهمون ولا غرابة ان يوقعهم الحسد في هذا واكثر منه وانما الغرابة في تحديد بعض المسلمين لهم. فقال ابو الحسن الندوي - [02:06:18](#) وصحف انبياء بني اسرائيل فهي لا تدعي انها من كلام الله لفظا ومعنى ولا يتخرج علماء هذه الطوائف من اضافة تأليفها الى الانبياء. فقد جاء في دائرة المعارف اليهودية ما يلي ان كتب الخمسة الاولى من الكتاب المقدس العهد القديم. كما تقول الاخبار اليهودية القديمة من من تأليف النبي موسى باستثناء ثمان ايات اخيرة - [02:06:42](#)

جاء فيها الحديث عن موت موسى وما زال الربيون يعنون بتناقضات واختلافات وردت في هذه الصحف وما زالوا يصلحونها بحكماتهم وباقاتهم ما الاناجيل الاربعة التي تسمى العهد الجديد؟ فهي ابعد من ان تكون كلاما الهيا لفظا ومعنى يقوتان يعود ذلك كل من كل من اجل النظر فيها وتصفحها - [02:07:02](#)

وفي الحقيقة هي بكتب السيرة والاخبار اشبه منها بكتب المنزلة من الله المبنية على الوحي والالهام. ويقول هو سكنتز نويل ببوي ان

مؤلفي العهد الجديد كانوا غير مهتمين بالمسائل مثل اسم المؤلف وتاريخ الكتابة وما شكل ذلك وليس هناك كتاب واحد - [02:07:22](#) والكتب التاريخية خلافا للرسائل للمؤلفين المجهولين على كل حال لم يكد القرن الثاني الميلادي يشارف على الانتهاء. حتى وجدنا انها هذه الكتب الاربعة نسبت مباشرة او بطريق غير مباشر. الى المؤلفين القديسي القديسين - [02:07:42](#)

ويذكر ان اول من الفه القديس متى وبعده القديس مرقص ولم يكن مرقص مؤلفا لهذا الكتاب بالمعنى الصحيح بل الكتاب في اصله راجع الى القديس بطرس والقديس لوقا كان مؤلفا للانجيل الثالث واعمال الرسل. وبما انه كان مصاحبا للقديس بولس. لذلك كتابه في الاصل راجع الى القديس بولس - [02:08:00](#)

والقديس يوحنا حواري المسيح عليه السلام نشر انجيله في ايفيس وهو اخر من الف انجيلا صحيحا معتمدا عليه. واذا كنا لا نستطيع مع وجود بعض الدلائل ان نسمي مؤلفي الاناجيل التدوين اكثر تعقيدا. ويبدو انه ليس هناك سبب وجيه لتأمل ان الموضوع لا يبقى هكذا - [02:08:20](#)

وفي الواقع ان هذه الكتب باقلام مجهولين وبدون تواريخ وقد انبثق من الكنائس البدائية وكان يظن انها تمثل الروايات الشبهية لذلك اذا اردنا الانتفاع بها فعلينا ان نعاملها باعتبار ما وضعت لاجله وليس لنا حق في اعتقادي انها مضمونة من قبل القديسين - [02:08:40](#)

معروفين واما المنافقون المنتسبون لهذه الامة فاكثر من تولى كبر ذلك منهم محمود ابو هريرة وجمع ذلك في كتاب سماه اضواء على السنة وقد رد عليه واحد من اهل العلم وعلى رأسهم العلامة المعلمين في كتابه الانوار الكاشفة لما في الكتاب اضواء على السنة من الزلد والتضليل والمجازفة. وقد بين في كتابه - [02:09:00](#)

هذا ان ابا رية اولا انه غير امين وذلك بتحريفه بعد الروايات والخبار. ثانيا انه مدلس وذلك انه ينقل بعض الكلام احيانا مبتورا. ثالثا انه متناقض فهو غالبا لا يحقق - [02:09:20](#)

يستدل به ولا يتكلم على اسناده بل ينقد كثيرا من مصادر غير موثوقة. وذلك لانها توافق هواه. قال المعلم اجلب ابو هريرة بخيره ورجله محاولا الاطاحة بابي هريرة واسرف في جلب الاقوال والروايات بالموضوعة والمكذوبة والساقطة والمروي بها عن بعد والتي - [02:09:32](#)

معها ولكنه لم ينقل هو لم يستحي من الاخذ باباطيل عبد الحسين الرافضي. وزاد فخصه بقوله العالم. فهذا من ابين التناقض وتتبع الهوى بان يطعن في اخبار واحاديث نقلت باصح الاسانيد من رواة معروفين مشهورين بالعلم والعدالة والحفظ ثم يعارضها ويحتج باخبار - [02:09:52](#)

لا يختان لها ولا زمام وان كان فما جاهل غير معروف. ومن اكثر الشبه التي يشغب بها المشككون ما ذكره مسلم. قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال احدثنا مروان الدمشقي عن الليث ابن سعد قال حدثني بكير ابن الاتشادي قال قال لنا بشر بن سعيد اتقوا الله وتحفظوا من الحديث فوالله لقد رأيتنا نجالس ابا هريرة رضي الله عنه - [02:10:12](#)

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب وحديث كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الشبهة لا شك في مدى ضعفها وجوابها ميسور ان شاء الله. فيقول - [02:10:32](#)

التوفيق وان الذي يفعل هذا هم الضعفاء من الرواة. وقد بين اهل العلم وهو من ومن هو الثقة الضابط ومن هو الضعيف ومقدار ضعفه مع بيان ما عنده من اخطاء - [02:10:42](#)

ونوعها هل هي في الاسناد او في المتن فتقبل رواية الاستيقاظ دون الضعيف؟ ثانيا هنا كما هو اشد من ذلك وهو من يعتمد الكذب فيأتي الموضوعه واحاديث مكذوبة وهذا كثير. ومع ذلك فقد بين اهل العلم هذا بيانا واضحا كما ان هذا موجود في الاخبار التي يتناقلها الناس فيما بينهم بل الاخبار - [02:10:52](#)

بعض المكذوبة الان اكثر فهل معنى هذا اننا لا نقبل خبرا البتة؟ هذا ما لا يقوله عاقل بل الواجب عند جميع الناس قبول خبر وترك خبر الكاذب. واختتم بذكر اوجه اخرى في كون السنة محفوظة غير ما تقدم. الوجه الاول ان الاسانيد التي نقلت بواسطتها الاحاديث هي

اكثر بكثير مما - 02:11:12

الاحاديث بمعنى ان العشرات بل احيانا المئات يشهدون ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال هذه الكلمات وهذا الوجه وحده كاف في كون السنة محفوظة. قال مصطفى صبر وشهادة الدكتور اشبره النكر الالمانى بامتياز الامة الاسلامية بين امم الدنيا بالاهتمام بتمحيص الروايات واحاطة الموضوع من اوسع نطاقه - 02:11:32

ففي صحيح البخاري مثلا فان وستمئة من الاحاديث المسندة سوى المكررة انتقاها من مائة الف حديث صحيح يحفظها وقريب من الف راو اختارهم من ني في وثلاثين الفا من رواة الثقافة الذين يعرفهم وكتاب البخاري البالغ اربعة مجلدات كثيرة ليبقى بعد حذف اسانيده على حجم مجلد واحد متوسط الحجم - 02:11:52

فهل سمعتم وسمعت الدنيا ان كتاب تاريخ في هذا الحجم يروى ما في سماعه من الف رجل ثقة يعرفهم المؤلف وغيره من اهل هذا العلم باسمائهم وواصفهم على ان هنا كل جملة معينة من الكتاب مؤلفة من سطر او اكثر او اقل تقريبا سمعها فلان وهو من فلان الى ان اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقام لكل سطر من سطور - 02:12:13

كتابي تقريبا شهود من الرواة يتحملون مسؤولية روايته. ويؤكد هذا الوجه الثاني وهو ان الاحاديث الصحيحة لو جمعت بحذف الاسناد وما تكرر منها لبلغت نحو الخمسة او الستة مجلدات كل مجلد خمسمئة صفحة مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بقي ثلاثا وعشرين سنة وشريعته شاملة للناس والجن الى قيام الساعة - 02:12:33

فبقي في هذه المدة ولم ينقل عنه الا هذا القدر القليل مع كونه وافيا لكل ما يحتاجه المسلم في كل شؤون حياته ومصدق ذلك قوله في الصحيحين اوتيت جوامع الكلم - 02:12:53

واقرب الامر فاقول لو ان شخصا يلقي درسا اسبوعيا ولمدة ساعة واستمر على ذلك ثلاثا وعشرين سنة ومتوسط ما يلقيه يقارب عشر صفحات وقد يكون اكثر من ذلك. فلو جمعت تلك الصفحات فاقل ما يكون نحو ثلاث وعشرين مجلدا. بمتوسط مجلد واحد في السنة. وكل مجلد - 02:13:03

يقارب خمسمئة صفحة او اقل. مع كون هذا الشخص واحدا من الناس وليس بنبي مرسل. وهذا الوجه كاف في كون السنة محفوظة. الوجه الثالث ان الكتب المؤلفة في بيان تراجع - 02:13:23

من رواة وبيان الموثق منهم والظلم المضاعف فمنها كتب افردت للاستيقات وثانية للضعفاء. واخرى جمعت بين الامرين وكل راو يذكر في ترجمته اسمه واسم ابيه وجده وقبيلته وبلاده وطبقته الزمانية وشيوخه ممن سمع منهم ومن لم يسمع - 02:13:33

وعدد تلاميذه والرواة عنه ممن سمع منه ولم يسمع وحيانا يذكر عدد ما روى فلا شك ان هذا لا يكون الا بتوفيق من الله حفظا لتراث نبيه صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا الوجه الرابع وهو ان الكتب المؤلفة في بيان ما صح من الاحاديث وما ضعف وما اعل وما انكر وما صح بعضه دون بعض كثيرة جدا وهذا - 02:13:50

فين ايضا في كون السنة محفوظة لانه ليس هناك امة من الامم عندها هذا ولا شيء منه الوجه الخامس ان المسلمين الاولين عندما عملوا بسنة والكتاب مكن الله لهم في الارض وجعل لهم الريادة والسيادة على جميع امم الارض. ولا يصح الا ان يكون ذلك حقا.

وعندما قل تمسكهم بهما حاصل لهم الضعف والوهن - 02:14:10

وتسلطت عليهم امم الارض ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين - 02:14:30